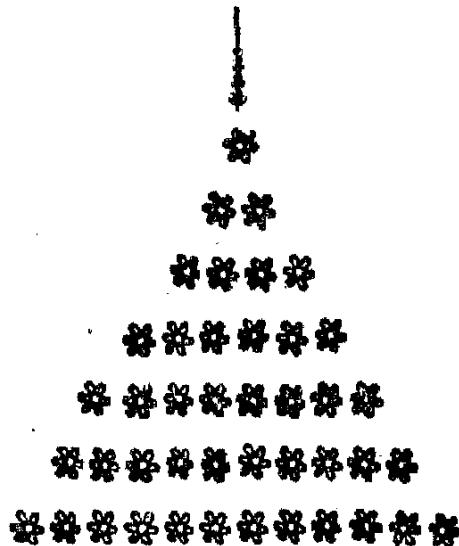


هذا ديوان العاشق الحب الأوثق قيس بن  
الملوح الشهير بعنون ليل العاشرية  
جمع الإمام أبي بكر  
الوالى رحمه الله تعالى  
ونفعنا به \*  
آمين

هذا ديوان العاشر المحب الراهن قيس بن  
الملوح التممير يعنون لبلى العامرة  
جمع الإمام أبي يذكر  
الوالى رحمه الله تعالى  
ونفعه ناديه \*



ما شاء الله كان



( بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ )

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين وختام النبئين سيدنا  
محمد والآله الطيبين الطاهرين أجمعين ( قال ) أبو بكر الرازي اختلف في اسم مجذون  
بني عامر هل هو عامر أو مهر دى أو الأقرع أو معاذ أو قيس ابنه أو ابن الملوح أو  
المحترى بن الحمد وال الصحيح الأول وفي نسبة هيل هو عامرى أو كلاى أو جعدى أو  
قشميرى أو المجانين متعلقة أو هـ ما ثان في بني عامر وال صحيح الأول ( وكان ) من  
حدثه أنه كان صغيراً ولily وهي ابنة عم له كانت صغيرة أوصافها كالابحث عنهـ عان في  
بيـم أى أغـنم لهـ ما يـخدـثـان وهمـاصـغـيرـان فـلمـاـفـشاـ وـكـبرـاجـعلـ جـبـهـ ماـيـزيدـ  
وـيـفوـكـلـ يومـ وـسـاعـةـ ( قال ) وـكانـ مـطـبـىـ بـصـيرـةـ بـالـشـعـرـ وـالـادـبـ وـوقـائـعـ الـعـربـ  
فـيـ الـجـاـلـيـةـ وـالـاسـلـامـ وـكـانـ فـتـيـانـ بـنـيـ عـامـرـ يـجـلسـونـ إـلـىـ لـيـلىـ وـيـتـنـاشـدـونـ عـنـدـهـاـ  
الـأـشـعـارـ وـكـانـ قـيسـ فـيـنـ يـجـلسـونـ إـلـيـهـاـ فـلـمـ يـكـنـ فـيـ بـنـيـ عـامـرـ قـيـ أـحـبـ الـهـيـاـ وـلـاـ  
أـكـرمـ عـلـيـهـاـ مـنـهـ حـتـىـ اـذـانـتـ حـاجـةـ لـفـقـىـ فـيـ بـنـيـ عـامـرـ إـلـىـ لـيـلىـ تـوـسـلـ بـالـجـنـونـ  
إـلـيـهـاـ فـلـمـ يـرـأـ كـذـلـكـ بـرـهـةـ مـنـ الدـهـرـ حـتـىـ فـشـأـمـرـهـ مـاـوـرـتـابـ بـهـ مـاـقـومـهـ مـاـقـلـاـ  
كـانـ ذـاتـ يـوـمـ سـأـلـ مـاقـيسـ حـاجـةـ لـنـفـسـهـ لـيـتـظـرـهـ لـلـهـ فـيـ قـلـبـهـ مـاـشـلـ الذـىـ فـيـ قـلـبـهـ لـمـاـ

فُنْتَهَا حاجتَهُ فَاغْرَوْرَقْتَ عِبَّنَاهُ لِمَعْنَاهَا بِيَاهَا حاجتَهُ فَأَنْشَأَ يَقُولُ

هضى زَمْنَ وَالنَّاسَ يَسْتَشْفَوْنَ بِي \* فَهَلْ لِ إِلَى إِيمَانِ الْغَدَاءِ شَفَيْعٌ  
يَضْعُفُنِي حِيلَكَ حَتَّى كَائِنِي \* هُنَ الْأَهْلُ وَالْمَالُ التَّلِيمُ دُنْزِيْعٌ  
إِذَا مَا لَحَافَى الْعَادَلَاتَ بِجَهَنَّمَ \* أَبْتَ كَبِدَهَا أَبْحَنَ صَدِيْعٌ  
مَدَ الدَّهْرَ وَبَنَى الصَّفَامَنْ مَتَوْنَهُ \* وَيَشَعُّ مِنْ كَسْرَ الرَّنْجَاجَ صَدَوْعٌ  
وَحَتَّى دَعَانِي النَّاسُ أَحْقَ مَائِقَا \* وَقَالُوا تَبَوَّعَ لِلضَّلَالِ مَطْبَعٌ  
وَكَيْفَ أَطْبَعَ الْعَادَلَاتَ وَجَهَنَّمَ \* يَؤْرَقَنِي وَالْعَادَلَاتَ هَجَّوْعٌ

(وقال أيضاً)

تَعْلَقَتْ لَيْلَى وَهِيَ غَرَّ صَغِيرَةُ \* وَلَمْ يَدْلِلْ لِلأَتْرَابِ مِنْ ثَدِيهِ بِاحْجَمٍ  
صَغِيرَيْنِ نَرَعَى الْبَهْمَ يَا لَيْتَ أَنَا \* إِلَى الْيَوْمِ لَمْ نَكْبُرْ وَلَمْ تَكْبُرَا الْبَهْمَ

(فَأَجَابَتْهُ لَيْلَى وَهِيَ بِأَكِيدَةٍ لِمَا سَمِعَتْ شِعْرَهُ)

وَكُلَّ مَظَاهِرِ النَّاسِ دَفَنَنا \* وَكُلَّ عَنْدِ صَاحِبِهِ مَكِينٍ  
تَخْبَرَنَا الْعَيْنُونَ بِعَارِدَنَا \* وَفِي الْقُلُوبِنِ شَمْ هَوَى دَفِينٍ

فِي لَامِعٍ هَقَالَتْهَا خَرْمَهْ شِيَاعِلِيَهِ فِي لَامِ أَفَاقَ قَالَ

صَرِيعُ مِنَ الْحَبَّ الْمَبْرُوحِ وَالْمَهْوِيُّ \* وَأَيْ فَقِيْ منْ عَلَةِ الْحَبَّيْسِلِمِ

فَفَطَنَ جَلْسَاؤُهُ عَنْدَ ذَلِكَ فَأَخْبَرَ وَأَبَاهَا خَبِيبُوهَا عَنْهُ وَعَنْ سَارِّ النَّاسِ وَقَدْمُوهُ  
إِلَى السُّلْطَانِ فَاهْدَى السُّلْطَانَ دَمَهُ أَنْ هُوَ زَارَهَا فَلَمْ يَحْبِسْ عَنْهُ أَنْشَأَ يَقُولُ

أَلَا حَبَسَتْ لَيْلَى وَآلَى أَمْيَرِهَا \* عَسْلَى تَمَنِيَّا حَادَهْ لَلأَزْوَرَهَا  
وَأَوْعَدَنِي فِيهَا رَجَالُ أَبُوهُمْ \* آلَى وَأَبُوهَا حَشَنتَ لِصَدُورَهَا  
عَلَى غَيْرِ شَئِ غَيْرَ أَنِّي أَحْبَهَا \* وَأَنْ قَوَادِي عَنْدَ لِيَلِي أَسِيرَهَا  
وَأَنِّي اذْأَحْنَتَ إِلَى الْأَلْفِ الْفَهَاءِ هَفَافَوَادِي حَتَّى حَنَتَ سَبُورَهَا

ثُمَّ أَنَّهُ لَمَّا اسْتَهَرَ بِهَا وَابْتَلَى قَامَ أَبُوهُ وَأَخْوَهُ وَبِنْوَعِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ فَأَتَوْا بِالْمَلِي وَسَأَلُوهُ  
بِالرَّحْمَ وَالْفَرَابَةِ وَالْحَقِّ الْعَظَمِ أَنْ يَزْوِجَهُ أَمْنَهُ وَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُ ابْتَلَى بِهَا أَبْنَى أَبُولِيْسِلِي

وَلِجَ وَحْلَفَ وَقَالَ وَاللهِ لَا حَدَّثَتِ الْعَرَبُ أَنِي زَوَّجْتُ عَاشَةَ بْنَهُونَا فَأَقْبَلَ النَّاسُ  
إِلَى أَبِي الْمَحْنَوْنِ وَقَالُوا لَهُ لَوْ أَخْرِجْتَهُ إِلَى مَكَّةَ فَعَوْذَنَهُ بَيْتُ اللَّهِ الْمَعْرَامِ لَهُنَّ اللَّهُ يَعْفُوُ عَنْهُ  
مِمَّا ابْتَلَى بَهُ فَأَخْرَجَهُ أَبُوهُ إِلَى مَكَّةَ وَهَمَا رَا كَانَ جَلَّافِ مَجْلِ فَلَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ قَالَ لَهُ  
أَبُوهُ يَا قَيْسُ تَعْلُقُ بِاسْتَارِ الْكَعْبَةِ فَفَعَلَ قَلْ اللَّهُمَّ أَرْحَنِي مِنْ لِيْلِي وَجْهِي فَقَالَ  
اللَّهُمَّ مِنْ عَلَى بَلِيلِي وَقِرْبَاهَا فَضَرِبَهُ أَبُوهُ فَأَنْشَأَهُ قَوْلَ

يَارَبِّ إِنَّكَ ذُو مَنَّ وَمَغْفِرَةً \* بَيْتُ بِعَافِيَةِ لِبَسْلِ الْمَحِيَّنِ  
الَّذِي أَكْرَبَنِ الْمَهْوِيَ مِنْ بَعْدِ مَارْقَدَوْا \* السَّاَةُ طَيْنٌ عَلَى الْأَبْدِيِّ الْمَكَبِيَّنِ  
يَارَبِّ لَاتَّسْلِبِنِي حَبْهَا أَبْدَا \* وَيَرْحَمَ اللَّهُ عَبْدَهُ دَادَا قَالَ آمِنَّا  
(وقال أيضًا)

دُعَاءُ الْمُحْرَمَنِ اللَّهُ يَسْتَغْفِرُونَهُ \* بَكَّةَ شَعْشَاعَيْنِي ذَنْبِهَا  
وَنَادَتِ يَارِجَنْ أَوْلَ سُؤْلَتِي \* لِنَفْسِي لِيَسْلِي ثُمَّ أَنْتَ حَسِيبِهَا  
وَانْ أَعْطَ لِيَلِي فِي حَيَاَتِي لَمْ يَتَبْ \* إِلَى اللَّهِ عَبْدَهُ دَوْتُهُ لَا أَتُوْبُهَا  
وَقَرْلَعِيَّنِي قَرْبَهَا وَيَزِيدَنِي \* بِهَا يَجْبَبَا مِنْ كَانَ عَنْدِي دَعِيهَا  
وَكَمْ قَاتَلَ قَدْ قَالَ تَبْ فَعَصِيَّتِهِ \* وَنَلَكَ لَعْنَمَرِي خَلَّةً لَا أَصِيبُهَا  
وَمَا هَجَرْتُكَ النَّفْسَ يَا لَيْلَ أَنْهَا \* قَلْتُكَ وَلَكَنْ قَلْ مَنْكَ ذَصِيبُهَا  
فِيمَا تَقْسِ صَبِرَ السَّتْ وَاللَّهُ فَاعْلَمْ \* يَا وَلَنْفَسَ غَابَ عَنْهَا حَبِيبُهَا

فَلَمَّا «عَ» أَبُوهُ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ رَقَّ لَهُ فَأَخْذَ بِيَدِهِ شَحْوَمِي يَرِيدُهُ الْمَهَارَ فِي نَاهَ وَعِنْيَ اذْ  
سَعَ مَنَادِيَ لَيْلَيِّي مِنْ بَعْضِ تَلَكَ الْأَنْهَيَمِ يَا لَيْلَيِّي نَخْرَمَشِي يَا عَالِيَهِ وَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ قَوْمٌ  
وَأَبُوهُ بِالْئَخْرِينَ فَأَفَاقَ وَهُوَ مَصْفَرُ الْأَلْوَنَ وَأَنْشَأَهُ قَوْلَ

وَدَاعُ دُعَاءَ الْذَّخْنِ بِالْخَيْفِ مِنْ مَنِي \* فَهُمْجَ أَخْرَانَ الْفَرَوَادِ وَمَا يَدْرِي  
دُعَاءَ بِاسْمِ لَيْلِي غَيْرَهَا فَكَائِنَا \* أَطَارَ بِلَبِي طَائِرَا كَانَ فِي صَلَرِي  
دُعَاءَ بِاسْمِ لَيْلِي أَمْهَنَ اللَّهَ عَيْنِهِ \* وَلِيَسْلِي بِأَرْضِ الشَّامِ فِي بَلَدِ قَفْرِ  
عَرَضَتْ عَلَى قَلْبِي الْعَزَاءَ فَقَالَ لَيْ \* مِنَ الْآَنْ فَأَبْرَعَ لَأَقْلِمَ مِنَ الصَّبَرِ  
إِذَا بَانَ مِنْ تَهْوِي وَشَطَ بِالْنَّوِي \* فَفَرَقَهُ مِنْ تَهْوِي أَحْرَمَنَ الْجَرِ

وَقَالَ

﴿وقال أيضا﴾

أبايسيل زند اليمين يقدح في صدرى \* ونار الاسى ترمي فوادى بالجمر  
أى حشدثان الدهر الاشتتا \* وأى هوى يرقى على حدث الدهر  
تعز فان الدهر يسرح في الصفا \* ويقدح بالعصرىن في الجبل الوعر  
وانى اذا ما اعوز الدمع أهله \* فرعت الى دماء دائمة القطر  
فوالله ما انسائى ما هب الصبا \* وما ناحت الاطمار في وضع الفجر  
وما فطقت بالليل ساريه القطا \* وما صدحت في الصبح غاديه القدر  
وما لاح نجم في السماء وما يكت \* مطروقة شهوا على قلن السدر  
وما طاعت شمس لدى كل شارق \* وما هطلت عين على واضع النحر  
وما اخطوطش الغريب واسودونه \* وما مر طول الدهر ذكره في صدرى  
وما حملت أثني وما خب ذعلب \* وما طفع الا ذى في لبع البصر  
وما زحفت تحت الرحال بركتها \* قلاص توم البيت في البلد القفر  
فلا تحسبي يا بيل أى نسيتكم \* وأن لست مني حيث كنت على ذكر  
أيكن الحمام او ورق من فقد الفه \* وتسلاومالي عن أليفي من صبر  
فاقسم لأنسائه ماذر شارق \* وما خب آل في ملعمه قفر  
الآلهت شعرى هل أينت لهلة \* أنا حمكم حتى أرى غرة الفجر  
لقد حلت أبيدى الزمان مطينى \* على مركب مستعطل الناب والظفر

فلم يمع أبوه هذه الآيات أخذنيده الى مهفل من الناس فسألهم أن يدعوا  
تعالى له بالفرج فلم أخذ الناس في الدعاء أنشأ يقول

ذكرك والمجيء لهم بضجيج \* بركه والقلوب لها وجب  
فقلت وتحن في بلد حرام \* به الله أخلصت القلوب  
أتوب الىك يا رجن مما \* عملت فقد ظاهرت الذوب  
فاما من هو ليلى وتركى \* زياراتها فاني لا أتوب  
وكيف وعند ها قلبي ردين \* أتوب الىك منها وأؤنب

(وعن) أبي مسكين قال خرج رجل من احتي اذا كان بوضع يقال له بئر ميون اذا هو  
بجها عمه في ذري جبل وادافع قد تعلقوا به كاحسن ما يكون من الرجال وأجملهم  
يريدان برمي بنفسه من أعلى الجبل غير انه مصغر الاون نا حل الدف وهو يقول

لقد هم قيس أن يزوج بقصصه \* ويرمي بهم ذروة الجبل الصعب  
فلا يغزو وان الحب لم يرق قائل \* يقول ماشاء بحنا الى حب  
آناخ هوى لم يلى به فادا به \* ومن ذا يطيق الصبر عن محل الحب  
في سقيه كان الموت قبل أوانه \* ويورده قبل الممات الى الترب

قال فسألت عنه فقيل هذا بخون بني عامر آخره أبو دالي هذا الجبل يسمى تقبيل  
الريح التي تهب من ناحية بجند وذكره أن يخلله فيرمي بنفسه من الجبل فلولشت  
دفوت منه فأخبرته انك قد همت من ناحية تخلله فتقدمن عليه فلعله ينزل من الجبل قلت  
نعم فدنوت منه فقالوا يا أميا المهدى هذا أرجـل قدم من ناحية بجند قال فتنفس  
الصدر اهـتى ظنتـ أن كـلمـة تصـدعـت ثم حـامـسـ يـسـانـيـ عنـهاـ وـعنـ بلاـدـ بـجـندـ  
فـأـقـيلـ أـحـدـهـ وـأـصـفـ لـهـ وـهـوـ يـسـكـيـ أـشـدـ بـكـاءـ وـأـوـحـدـ لـلـقـلـبـ وـيـقـولـ

الـأـحـبـذـاـ بـجـندـ وـطـبـ تـراـبـهـ \* وـأـرـواـحـهـانـ كـانـ بـجـندـ عـلـىـ الـعـهـدـ  
الـأـلـلـيـتـ شـعـرـىـ عـنـ عـوـرـضـتـ قـبـاـ \* اـطـوـلـ التـنـافـيـ هـلـ تـغـيـرـ تـابـعـهـ دـيـ  
وـعـنـ أـقـعـوـانـ الرـمـلـ مـاـهـوـقـاعـلـ \* اـذـاهـوـأـمـسـيـ لـبـلـةـ بـثـرـيـ جـمـدـ  
وـعـنـ جـارـتـيـنـاـ بـالـبـقـيـلـ إـلـىـ الـحـمـىـ \* عـلـىـ عـهـدـنـاـأـمـلـمـ يـدـوـمـعـلـىـ عـهـدـ  
وـعـنـ عـلـوـيـاتـ الرـمـاحـ اـذـاجـرـتـ \* بـرـيـحـ المـزـامـيـ هـلـ تـهـبـ إـلـىـ بـجـندـ  
وـهـلـ تـنـفـضـنـ الرـيـحـ أـفـنـانـ لـتـيـ \* عـلـىـ لـاـحـقـ الـاطـلـيـنـ مـنـذـ أـقـ الـوـنـدـ  
وـهـلـ أـمـمـعـنـ الدـهـرـ صـوـاتـ هـجـعـتـ \* نـطـالـعـ مـنـ وـدـنـخـصـبـ إـلـىـ وـهـدـ

قال فأقبل أبوه بعد أن قضى نسله يريد أهلة فلم يقدم بجمع أعمامه وأحواله فلاموه  
وعذلوه وقلوه الأشيـرـلـكـ فـلـمـلـىـ وـلـأـمـاـفـيـلـ وـقـدـرـدـنـاعـهـاـ وـلـكـ فـيـ بـنـاتـ عـلـمـلـ منـ  
هـيـ خـسـيرـ لـكـ مـنـهـاـ فـلـوـزـوـ حـتـ وـاحـدـ دـهـنـنـ تـرـجـوـأـنـ بـرـزـوـلـ عـنـكـ بعضـ ماـبـقـلـكـ منـ  
حـمـهاـ فـأـنـشـأـ بـقـولـ

لقد لامني في حب ليسلي أقاربي \* أبى وابن عمي وابن خالى ونظالها  
 يقولون ليسلي أهسل بيت عداوة \* بنفسى ليسلي من عدو دواماً  
 أرى أهسل ليسلي لا يريدون بيعها \* بشئ ولا أهسل يريدونها لينا  
 قضى الله بالمعروف منها الغيرنا \* وبالشوق والادعاء منها قضى لينا  
 قسمت الهوى نصه - بين بيتي وبينها \* فنصف لها هذا المحسنة اذا ذلت  
 الا بحشامات العراق أعنـى \* على شجاعي وأسكنهن مثل بكمائـا  
 يقولون ليسلي بالعراق مريضـه \* فياليـتى كنت الطيب المداوـا  
 فشابـنـولـيسـلى وشـابـابـنـبـتها \* وحرقةـلـيسـلى فيـفـؤـادـكـاهـها  
 علىـلـائـنـلاـقـتـلـيـلـيـلـخـلـوة \* زـدـارـةـبـيتـالـلهـرـجـلـايـحـافـيـا  
 فـبارـبـاـذـصـيرـتـلـيسـلىـهـىـالمـى \* فـزـنـىـبـعـينـهـاـكـازـنـتـهـاـلـىـا  
 وـلـاـفـيـعـضـهـاـإـلـىـوـاـهـلـهـا \* فـانـىـبـلـمـلـىـقـدـلـقـتـالـدـوـاهـهاـ  
 يـلـومـونـقـيـسـاـعـدـمـاشـفـهـالـهـوى \* وـبـاتـمـرـاعـىـالـنـجـمـحـبـرـانـبـاـكـاـ  
 فـماـيـجـبـمـاـمـهـنـيـلـسـلـومـعـلـىـالـهـوى \* فـتـىـدـنـفـأـمـسـىـمـنـالـصـبـعـارـيـاـ  
 يـنـادـىـالـذـىـفـوـقـالـسـمـوـاتـعـرـشـهـ \* لـيـكـشـفـوـجـدـاـبـيـنـجـنـبـيـهـثـاؤـيـاـ  
 بـيـتـبـخـيـعـالـهـمـمـاـطـعـمـالـكـرىـ \* يـنـادـىـالـهـىـقـدـلـقـتـالـدـوـاهـهاـ  
 وـسـاحـرـةـالـعـينـنـكـاـشـمـسـوـجـهـهـا \* يـضـىـعـسـنـاـهـافـالـدـجـىـمـقـسـامـاـ

قال فليا سمعوا مقالته ايهـوهـماـيـكـرهـفـرـعـلـىـوـجـهـهـآـسـيـاهـهـوـمـاـخـرـيـنـامـتـهـ كـراـ  
 يتـفـكـرـفيـأـمـرـهـاـحـتـيـمـنـجـهـهـذـلـكـمـنـالـطـعـامـوـالـشـرـابـوـرـلـمـخـادـهـهـالـنـاسـوـصـارـفـ  
 حدـبـرـجـهـمـنـرـآـهـمـنـعـلـدـوـوـصـدـيقـفـقـالـ

ماـيـالـقـلـمـلـيـلـيـلـجـمـنـونـقـدـهـلـهـا \* مـنـحـبـمـنـلـاـتـرـىـفـوـصـلـهـاـطـمـهـاـ  
 الـحـبـوـالـعـشـقـسـيـطـاـمـنـدـهـىـلـهـما \* فـأـصـحـاـفـيـفـؤـادـىـنـاـتـهـنـمـعـاـ  
 طـوـفـيـلـمـنـأـنـتـفـالـدـنـمـاقـرـيـنـتـهـ \* لـقـدـقـوـالـلـهـعـنـهـالـهـمـوـالـجـزـعـاـ  
 مـلـمـاـقـرـأـتـكـاـيـاـمـنـلـيـلـغـنـىـ \* الـأـتـرـقـرـقـمـاـعـنـيـنـأـوـدـمـعـاـ  
 أـدـهـوـالـهـبـحـرـهـاـقـلـبـيـفـيـتـعـنـىـ \* حـتـىـإـذـأـقـلـتـهـذـاـصـادـقـنـزـعـاـ  
 لـأـسـتـطـيـعـنـزـوـعـاـعـنـمـوـدـهـاـ \* وـيـصـنـعـالـحـبـبـيـفـوـقـالـذـىـصـنـعـهـاـ

كم من دنياه قد كنت أتبعه \* ولو مها القلب عنها كان لي تبعا  
وزادني كلفاق الحب أن هنت \* أحمسى إلى الإنسان ما منعها  
اقرأ السلام على ليني وحق لها \* مني التحية أن الموت قد نزعها  
أمات أم هو حي في البلاد فقد \* قل العزاء وأبدى القلب ما جر عها

(وَقِيلَ) كَانَ الْجَنُونُ بِوَضْعِ إِسْمِي الْوَادِيْنِ وَكَانَ يَجْلِسُ يَدِيْهِ مَا وَيَخْلُو فِيْهِ بَشَّه  
نَفْرَجُ بِوَمَا يَرِيدُهُ مَا فَلَمْ يَصْرِفْ رِبِّيْنَ الْوَادِيْنِ أَنْشَأَ يَقُولُ

أَلَا أَرَى وَادِيَ الْمَاهِ شَبَّ \* وَلَا النَّفْسُ عَنْ وَادِيَ الْمَاهِ تَطْبِبُ  
أَحَبُّ هَبْوَطَ الْوَادِيْنَ وَأَنْتَيْ \* مَا شَتَّهُرَ بِالْوَادِيْنَ غَرْبَيْ  
أَحْقَاعَ عِبَادَةِ اللَّهِ إِنْ لَمْ تَوَارِدَا \* وَلَا صَادِرَا الْأَعْلَى رَقِيبُ  
وَلَازِئُ افْرَدَا وَلَا فِي جَمَاعَةِ \* مِنَ النَّاسِ الْأَقْيَلُ أَنْتَ مَرِيبُ  
وَهُلْ رِيْبَهُ فِي أَنْ تَخْنُ نَحْمِيْهَ \* إِلَى الْفَهَّامِ أَوْ أَنْ يَكُنْ نَحْمِيْ  
وَإِنَّ الْكَثِيفَ الْفَرْدُ مِنْ جَاقِ الْحَمِيْ \* إِلَى وَإِنْ لَمْ آتَهُ لَحْمِيْ  
وَلَا خَرْفُ الدِّنْيَا إِذَا أَنْتَ لَمْ تَزَرُ \* حِيمَا وَلَمْ يَطْرُبْ الْمَلَكُ حِيمِيْ

(وَدَكْر) أَنْ أَبَاهُ الْمَلُوحُ أَنَاهُ وَجَلَهُ إِلَى بَابِ لَهْمَاجِهِ وَذَلِكَ قَبْلَ نَزْولِ مَانِزَلِهِ مِنْ  
الْحُبِ الشَّدِيدِ وَسُورَةُ الْعُشُقِ خَمَلَهُ عَلَى نَاقَتِهِ فَلَمَّا أَهْمَنَافَ السِّيرَذَ كَرَ الْجَنُونَ لِيْلِي  
فَلَمْ يَتَمَالَكْ أَنْ قَالَ

تَغْمَعُ مِنْ ذَرِيْهِ ضَيَّاتِ نَجْدِ \* فَانْكَ مُوشِكٌ أَنْ لَاتَمِراهَا  
أَوْ دَدِهَا الْعِدَادَةَ فَسَكَنَ نَفْسَ \* مَفَارِقَهُ إِذَا لَغَتْ مَدَاهَا

قَالَ فَبِكَى أَبُوهُ رَحْمَهُ وَقَالَ يَا بْنِي هَلْ لَكَ أَنْ تَسْلُو بِغَيْرِهِ أَفْقَالَ وَاللَّهُ مَا يَجِدُ إِلَى السُّلُوْ  
سَبِيلًا وَإِنِّي لَنِيْ أَعْظَمُ الْكَرْبَ وَالْبَلَاءِ وَأَنْشَأَ يَقُولُ

وَكَمْ قَائِلَ لِأَسْلِ عَنْهَا بِغَيْرِهَا \* وَذَلِكَ مِنْ قَوْلِ الْوَشَّاهِ بَحِيمِيْ  
فَقَلَتْ وَعِسَى تَسْتَهَلْ دَمَوْعَهَا \* وَقَلَبِيْ أَكَافَ الْحَبِيبِ يَذُوبُ  
لَئِنْ كَانَ لِي قَلْبٌ يَذُوبُ بِذَكْرِهَا \* وَقَلْبٌ بَآخِرِيْ أَنْهَا الْقَلْبُونَ  
فِي الْمَسْلِ جَهُودِيْ بِالْمَوْصَالِ فَانِيْ \* بَحِيمِيْ لَئِرَهُنَّ وَالْفَوَادِ كَثِيبُ

لهمك أن تروي بشرب على القدى \* وترضى بالخلاف لهن خطوب  
 وبسلى وصال الواصلين فتعطى \* خلاق من يصف الهوى ويشوب  
 لقد شف هذا القلب أن ليس بارحاه له شجن مايس طاع قريب  
 فلا النفس تخليها الا عادى فتشتتى \* ولا النفس عمال امثال تطيب  
 لائ الله انى واصل ماوصلتى \* وهن عاولينى ومثيب  
 وآخذ ما أعطيت صفو واتى \* لازور عما تكرهين هروب  
 فلامتر كى نفسى شعاعا فانها «من الوجه قد كادت عليك تذوب  
 وألقى من الحب المبرح سورة \* لم يلين جلدى والمعظام دبيب  
 وانى لاستحق حنى كائنا \* على ظهر الغم منك رقى

(قال) الوالى بلغى انه دخل بابل واجتمع اليه المنظرون واقبلوا يسرون شربة بعد  
 شربة و ينكوفونه فلما أكثروا عليه أنسأ يقول

دعونى دعونى قد أطانت عذابا \* وانضمتم جلدى بحر المساوا  
 دعونى أمت غدا وهموا وكربة \* أياو يصح قلبي من به مثل مايَا  
 دعونى بعمى وانهدا في كلاء \* من الله قد أنيقت ان است باقى  
 وراءكم أنى لقيت من الهوى \* تباريصح أبلت جذى وشيماء  
 برانى شوق لوبرضوى لهده \* ولو بشير صار رهسا وسافها  
 سقى الله أطلالا بناحية المدى \* وان كن قد أبدى الناس مايَا  
 منازل لومرت عليها جهنازنى \* لقال الصدى يا حاملى آنزلايَا  
 فأشم سدى بالرمى من من كان مؤهنا \* ومن كان برجوا الله فهو دعا لما  
 سى الله أقواما يقولون اننا «وجدن الهوى في النوى للصب شافيا  
 فبابا قلبي هذه الشوق والهوى \* وأنصح حرالبين مني فؤادي  
 الآلات عيني قدرات من راكم \* لعلى أسلو ساعده من هيماء  
 وهي هات أن أسلو من الحزن والهوى «وهذا يقصى من جوى اليين بالما  
 فقلت نسيم الريح أذ تحبى \* اليها وما قد حل في ودها نيا  
 فأنا يكره انى الى ذلك شائق \* فيه البت شعرى هل يكون تلقاء

معذبني لو لاك ما كنت هائما \* أبىت سخين العين حوان با كا  
 معذبني قسد طال وحدى وشقى \* هو الا في الناس قبل عزائى  
 معذبني أوردتني من حل الردى \* وأختلفت ظن واخترت وصالها  
 خليلي هدا أنا سعدانى على البكا \* فقد جهولت نفسى ورب المئانى  
 خليلي تاني قد أرقت وغتما \* لبرق عمان فاجلسنا علاء نيا  
 خليلي لو كنت الصحو وكنتا \* سقيين لم أفعل كفعلمكبا  
 خليلي مذا لي فسراشى وارفعها \* وسادى لعيل المزمود هب ما يبا  
 خليلي قد حانت وفاقت فاطلها \* لي المنعش والا كفان واستغفراليا  
 وان مت من داء الصباية أبلغنا \* نتيجه ضوء الشمس مني سلاميا

(وقال) بعضهم بينما أنا درق صحراء بني قيم اذ مررت بقاصر بن قدرة قصاديها وعقلاء  
 فتوقفت أنظر اليه ما إذا أنا غلام قد أقبل كان وجوهه فلقة هرعله ضفير تان  
 تضر بان خصره قد نامته او تأمل النبأ ثم أرسل عينيه بالبكاء وهو يقول

وذكرني من لأبوح بذلك \* محابي خشف في حيائل قانص  
 فقللت ودموع العين يجري بحرقة \* ولحظى الى عينيه لحظة شاخص  
 لأيمهذا القانص الخسف خله \* وان كنت تأبه خسنه بقلائصي  
 خف الله لا تقتله ان شئيه \* حيالي وقد أرعدت مني فرائصي

فوالله ما برح حتى اشتراه وخل سبيله (وقد) دخل كثير بن عبد الرحمن على  
 عبد الملائكة بن مروان وقد قعد لشرب فقال يا شيره هل رأيت أعيش منك قال نعم

يأمير المؤمنين قال وكيف وافت الفائق

ربكان ~~مكك~~ والذين أراهم \* يسلون من حر الفؤاد همودا  
 لويسهمون كما همت كلامها \* نحو العزة ركعا ومهودا  
 الله يعلم لو أردت زبادة \* في حس عزة ما وحدت مزيدا

قال أخبرك يا أمير المؤمنين بينما أنا أسرى في بعض البوادي في ساعه الماسحة في يوم  
 شديد الحر اذ رفع لي شخص في مفارقة ليس بها أنيس فذعرت منه ثم ملأ الله فإذا

هوساب حسن الوجه بحمد الشعور فقلت أنسى أنت أم جنى قال بل أنسى فقلت  
ما أخر حمل في هذه الساعة إلى هذه البرية قال نصيت شر كاظباء وقد قرمت إلى  
اللحم يا أميرا المؤمنين قلت أتجعل لى فيه نصيباً أن أهت علمك قال نعم ونفعه عين  
فأهت عنه ده حتى انتقض طممة كحسن ما يكون من الظباء ثم قبض على قرنها  
وأقبل ينظر في محسنه أو يهت قوله

أيا شهـ ليلى لا تراعـي فـاتـي \* لكـ الـيـومـ منـ بـيـنـ الـوـحـوشـ صـدـيقـ

ثم أطلقـهاـ أوـجـعلـ يـتـظـارـ فيـ أـثـرـهـاـ ويـقـولـ

أقولـ وـقـدـ أـطـلـقـهـاـ مـنـ وـنـاقـهـاـ \* فـأـنـتـ لـيـلىـ إـنـ شـكـرـتـ عـقـيقـ  
فـعـيـنـ الـأـئـمـةـ عـيـنـهـاـ وـجـيدـلـ جـيدـهـاـ \* سـوـىـ انـ عـظـمـ السـاقـ مـنـ دـقـيقـ  
وـكـادـ بـلـادـ اللـهـ رـأـمـ مـالـكـ \* بـعـارـجـبـتـ مـنـكـ عـلـىـ تـفـيـقـ

قالـ ثمـ وـثـفـتـ بـأـمـيرـ الـمـؤـمـنـينـ ساعـةـ فـإـذـ أـقـدـ عـلـقـتـ أـخـرىـ فـسـنـعـ بـهـاـ مـاصـنـعـ بـالـأـوـلـيـ  
ثمـ أـطـلـقـهـاـ وـأـشـأـيـقـوـلـ

أـلـاـ يـاـ شـهـ لـيـلىـ لـاـ تـرـاعـيـ \* لـاـ تـفـسـلـ عـنـ وـرـدـ الـسـلاـعـ  
لـقـدـ أـشـمـهـاـ الـخـلـلـاـ \* نـشـوـزـ الـقـرـنـ أـوـ جـمـسـ الـكـرـاءـ

فـتـجـبـتـ بـأـمـيرـ الـمـؤـمـنـينـ مـنـ صـنـعـهـ فـإـنـ الـأـهـنـيـهـ حـتـىـ عـلـقـتـ أـخـرىـ فـاطـلـقـهـاـ مـنـ  
وـنـاقـهـاـ اوـجـعلـ يـبـكـيـ وـيـقـولـ

تـرـقـعـ سـالـماـ يـاـ شـهـ لـيـلىـ \* قـرـرـ الـعـينـ وـاسـطـبـ الـمـقـولاـ  
فـلـيـلىـ أـنـقـذـتـلـ مـنـ الـمـنـاـيـاـ \* وـفـكـتـ عـنـ قـوـائـمـ الـكـبـوـلاـ

فـغـاطـنـيـ بـأـمـيرـ الـمـؤـمـنـينـ غـيـطـاشـ دـدـاـ وـقـلتـ فـيـ نـفـسـيـ سـتـعـلـمـ ثـمـ هـكـيـنـسـ اـسـاعـهـ فـعـلـقـتـ  
أـخـرىـ فـوـثـتـ الـدـهـافـ كـسـرـتـ يـدـهـاـ طـمـعـاـ فـلـجـهـاـ فـبـكـيـ بـكـاءـ عـالـيـاـ ثـمـ قـالـ وـيـحـلـ  
مـاـ دـعـكـ إـلـىـ إـلـىـ أـفـسـدـ مـوـضـعـاـ يـوـافـقـيـ وـكـنـتـ أـلـفـتـهـ ثـمـ اـغـتـفـلـيـ فـأـتـيـ مـاـ كـانـ قـرـيـساـ  
مـنـهـ فـغـمـسـ فـيـ كـسـاءـ فـبـلـهـ ثـمـ أـتـيـ نـوـرـةـ فـأـطـأـفـاـ هـاـشـ قـالـ أـفـسـدـ حـالـ وـمـأـراـهـ إـلـاـ  
أـنـهـ مـاتـ فـقـالـ عـبـدـ الـمـلـكـ بـنـ مـرـوـانـ فـإـنـ أـنـتـ مـنـ قـوـلـكـ حـيـثـ تـقـولـ

أـيـاـ عـزـلـوـشـ كـوـالـذـيـ قـدـأـصـابـيـ \* أـنـيـ هـيـتـ فـيـ قـبـرـهـ يـبـكـيـ لـيـاـ

وياعز لواش كانوا الذي قد أصابني \* الى راهب في ديره لرق لها  
 وياعز لواش كانوا الذي قد أصابني \* الى جبل صعب الذي لا يخفى لها  
 وياعز لواش كانوا الذي قد أصابني \* الى ثعلب في بحثه لأنها لاما  
 وياعز لواش كانوا الذي قد أصابني \* الى موته في قيده بعد الاما

قال أشعار مني بأمير المؤمنين الذي يقول

ان الظباء التي في الدور تجذبني \* تلك الظباء التي لا تأكل الشجراء  
 فمن أعنات غزلان وأعذنها \* وهن أحسن من أردنها صورا  
 ولـي فؤاد بـكـادـالـشـوقـيـصـدـعـهـ \* اذا ذكر من مـكـنـونـهـ الذـكـراـ  
 كانت كـدرـةـبـخـرـغـاصـغـائـصـهاـ \* فـأـسـلـتـهـاـيدـاهـ بعد ما قـدـرـاـ

(ويقول)

اذا نظرت عرفت الجيد منها \* وعـيـنـهـاـوـلـمـعـرـفـسـواـهـاـ  
 كـرـهـنـاـأـنـقـزـعـهـأـفـقـلـنـاـ \* أـشـلـلـ اللهـكـفـيـمـنـرـمـاـهـاـ

قال فـنـهـذـاـلـتـبـأـمـيرـالمـؤـمـنـينـهـوـالـذـيـيـقـوـلـفـقـصـدـتـهـ

ولـكـنـكـنـبـاجـالـعـصـافـيرـدـائـبـاـ \* وـعـيـنـهـاـمـنـوـجـمـعـلـيـهـنـهـمـلـ  
 فـلـاـنـهـظـرـيـلـبـلـإـلـيـالـعـيـنـوـأـنـظـرـيـ \* إـلـىـالـكـفـمـاـذـاـالـعـصـافـيرـتـفـعـلـ

قال ويـحـلـلـعـسـادـالـمـخـفـونـقـلـتـنـعـمـفـرـزـنـىـمـنـشـعـرـهـفـقـلـتـقـالـ

لو سـلـأـهـلـالـهـوىـهـمـبـعـدـموـهـمـ \* هـلـفـرـجـتـعـنـكـمـذـمـمـالـكـرـبـ  
 لـنـالـصـادـقـهـمـأـنـقـدـبـلـيـجـسـدـيـ \* لـكـنـنـارـالـهـوىـفـالـقـلـبـلـتـهـبـ  
 خـفـتـمـدـامـعـعـيـنـالـبـسـمـهـبـكـيـ \* وـانـبـالـدـمـعـعـيـنـالـرـوـحـتـسـكـبـ

(وقال)

أـحـنـإـلـأـرـضـالـجـازـوـحـاجـتـيـ \* خـيـامـبـخـيـدـوـنـهـاـطـرـفـيـقـصـرـ  
 وـماـنـظـرـيـمـنـخـوـنـجـدـسـاقـعـيـ \* أـجـلـلـلـأـوـلـكـنـىـعـلـىـذـالـأـنـظـرـ  
 أـفـكـلـبـلـيـومـعـبـرـةـمـنـنـظـرـةـ \* لـعـيـنـكـيـيـجـسـرـيـمـأـهـاـيـتـدـرـ

هُنَى يَسْتَرِيْعَ الْقَلْبَ امَا بْحَاوَرْ « خَرِينَ وَامَانَازِحَ يَقْذَدَ كَرْ  
وَقُولُونَ كَمْ بَجْرَى مَدَاعِمَ عَيْنِهِ « لَهَا الدَّهْرِ دَعْ وَالْكَفِ يَخْدُرْ  
وَلَيْسَ الَّذِي يَبْجُرُى هِنَ الْعَيْنَ مَاءِهَا » وَلَمْ كُنْهَا نَفْسٌ تَذَوَّبْ وَتَقْطُرْ

(وقال)

وَشَغَلتَ عَنْ فَهْمِ الْمَدْحَشِ سَوْىِ \* مَا كَانَ مِنْكُمْ وَحْدَكُمْ شَغَلَى  
وَادِيمَ نَحْوَهُ مَحْدَثَى لَيْرَى \* أَنْ قَدْ فَهْمَتْ وَعِنْدَكُمْ عَقْلَى

(قال) واجتمع قوم على جريرا بن الخطفي فقال لهم جري وما يبيت نصفه كأنه أعرباني  
على قعود ونصفه كأنه حالي نوس بحكمته قالوا الاندرى قال قد أحاجكم قالوا وأحلتنا  
حوالين لم ندرو ولكن عرفنا فأنشأ يقول (ألا يأبه النّوام وبحكم هبوا) كأنه  
أعرابي على قعود له ثم أدركه المتن ووضوح الحب فقال  
(أسائلكم هل يقتل الرجل الحب)

فَقَالُوا نَعَمْ حَتَّى يُرْضِي عَنْظَامَهِ \* وَيَتَرَكَهُ حَسِيرَانِ لَيْسَ لَهُ لَبْ  
فِي ابْعَلِ لَبِيلِ كَيْفَ يَجْعَلْ شَهْلَنَا \* لَدِي وَنِهَا يَبْتَشِّيْبَتْ الْحَرَبْ  
لَهَا مِثْلِ ذَنْبِ الْيَوْمِ أَنْ كَنْتَ مَذْنَبَا \* وَلَذَنْبِي أَنْ كَانَ لَيْسَ لَهَا ذَنْبْ

(وعن) رجل من بنى أسد قال خرجت في عام أشهب أمسكت السهام ففيه مطرها  
والارض بقها ففرحت باقى وركبت الصعب والذلول ترتفعنى أرض وتحفظنى  
آخر فلما صرت في ماء لبني حشفة رفت لى روضة معشبة كثيرة الانوار والزهور  
فدعنتى نفسى الى الالام بها فنزلت في ارجاء تلك الاذا هيراماونقة والانوار البدية  
المورقة والختن باقى الى قنوان شبرة صغيرة وجلست هنئه وبينا أنا كذلك اذ  
سقط رجل من جراد فاقترشت جنباته وأخذت طولها وعرضها فاظلت متبعجا بما  
أرى ثم رميته نظري في نواحيها فاذالذى شخص أقبل ماعلى جسده غير شعر مفسدل  
على صدره وزخارف على عكته فرأعني منظره واستطمار قلبي خوفا ووجلا وخشيت  
ان اكون على شرف الهملاة وما شكر كت انه شيطان مارد فلما دنا مني أنشأ يقول

حَبَ الْبِنَا بِلَكَ يَاجِرَادْ \* أَرْضَ وَانْجَاعَتْ بِلَكَ الْأَبَادَ

وضاقت الاصدار والاوراد \* ولم يكن قبل لانا عتاد  
ولا ابناء السبيل زاد \*

ففُنِّدَتْ انسى أنتْ أم جنى فانشأ يقول

الملك عنى فاني هائم وصب \* أمانى الجسم قد أودى به المطبل  
له قلبي ماذا قد ادْبَعَ له \* حوالصيادة والأوجاع والوصب  
ضاقت علىي بلاد الله ما رحبت \* بالارحال فهو في الارض مذهب طرب  
البن يؤلمني والشوق يجربني \* والذار نازحة والشمس من شعب  
كيف السبيل الى لمسي وقد حبب \* عهدي بها زنا ما دومنها سحب

ثم خرم غسل ماء اعلمه فبادرت الى الماء ونضحت على وجهه فأفاق بعد حين ثم تنفس  
الصدع اعفانشأ يقول

بلادى لو فهمت بسطت عذرى \* اذا ما القاب عاوده نزوع  
بها الحسين المباح لمن بغاه \* وجزع للغربى به مرتع  
الى اهل الكرم شاق نفسي \* فهو يوما الى وطني اربع

(وقيل) كانت العرب تحرر الركاب او البرلة وتعلموا هاما ثم تسقى ابلها وغنمها فاذا  
انتجعت الى غير تلك المقدمة عفتها الرياح الصيفية فطممت آثارها القساطل  
فـ كأن الجنون يمر تلك البقاع ولا يرى غير وتد شهوج ونوى منهدم وطوى مثلوم  
فيستعبر أسفاؤخنا ويقول

اللاماركت الرئيس على الملا \* سقطت هل في ظلـ لكن شجون  
أضر بـ لكن العام فوء مصابة \* ومحلـ فـ شجري لكن عيون  
أجتنـ بعد الحـي فـ اصـاحتـ الـأـوى \* وكـنـ عـهـدىـ ماـ بـكـنـ أـجـونـ

قال ثم فعد عنـدـ جـيـلـ يـقـالـ لـهـ الـوشـلـ بـناـحـيـةـ تـهـامـهـ كـاعـظـمـ ماـ يـكـونـ مـنـ الجـيـالـ  
وـأـنـشـأـ يـقـولـ

اقرأـ علىـ الـوشـلـ الـسـلـامـ وـقـلـ لـهـ \* كلـ اـشـارـبـ مـذـهـجـرـ ذـهـيمـ

جبل يزيد على الجبال اذا بدا \* بين الزرائع والمشوم مقى  
قسرى الصبا فتبيت في أنوازه \* وبيت فيه مع الشهال نسيم  
سقا الظالم بالتشى وبالضفى \* ولبرد مائى وسبعين جسم  
لوكنت أهل الماء منع مائى لم يدق \* ما في فلاتك ما حييت نسيم

(وقيل) خرج دجل يزيد سفرا فبينما هو يربىن سبابب وآكام اذرأى رجلان خليل  
الجسم كاضوا ما تكون من الرجال وهو على شفير بئر قال قد نوت منه فإذا هو يقول

عقاله عن ليلى وان سفكـت دمي \* فاني وان لم تجزني غير عائب  
عليها ولا بد للرسـلـي شـكـاهـة \* وقد يشتـكـ المـشـكـى الى كل صاحب  
قولـونـ تـبـعـ دـكـرـ لـيـلـيـ وـجـهـاـ \* وما خـلـدىـ عنـ حـبـ لـيـلـيـ بـشـائـبـ

(وقال أيضا)

فيـأـقـابـ هـتـ حـنـنـاـ وـلـاتـ جـازـعاـ \* فـانـ جـزـوعـ القـوـمـ ليسـ بـخـالـدـ  
هـوـتـ فـتـاةـ كـالـغـرـزـ الـتـوـجـهـاـ \* وـكـالـشـعـسـ يـسـيـ دـلـهـاـ كـلـ طـالـهـ  
ولـىـ كـبـدـ حـرـّاـ وـقـابـ مـعـذـبـ \* وـدـمـعـ حـيـثـ فـيـ الـهـوـيـ خـيرـ جـاءـهـ  
وـآـيـةـ وـجـدـ الصـبـ تـهـطـالـ دـمـعـهـ \* وـدـمـعـ مـنـجـىـ الصـبـ أـعـدـلـ شـاهـدـهـ  
عـلـىـ مـاـ اـنـطـوـيـ مـنـ وـبـدـرـقـ ضـيـرـهـ \* عـلـىـ الـإـنـسـانـ النـاعـمـاتـ الـخـرـائـدـ  
فـمـاـ لـتـ اـنـ الدـهـرـ حـادـ بـرـجـعـهـ \* وـهـيـهـاتـ انـ الدـهـرـ لـيـسـ بـعـائـدـ  
الـيـكـ قـعـرـ النـفـسـ وـاسـتـشـعـرـ الـأـمـيـ \* شـبـلـ يـهـيـ زـائـدـاـ غـيرـ بـائـدـ  
وـقـدـ شـهـتـ لـيـلـيـ وـشـطـ هـزـارـهـاـ \* وـغـيرـهـاـ عـنـ عـهـدـهـاـ قـولـ حـاسـدـ  
فـيـأـسـفـاـ حـتـامـ قـابـيـ مـعـذـبـ \* إـلـىـ اللهـ أـشـكـوـطـوـاـ هـذـىـ الشـدـائـدـ

ثم رجعت فهركته ومضيت عنده (وعن) رجل من بنى عامر قال لقيت المحبوس عند  
قوله من البيت المحرام فقلت له ويملأ استشعر الصبر واستيق مودة الحبيب  
وكمان الحب واعلم انى لا أصل الى الحبيب الا بالله تر ونفي الشدة فان التهلك  
بتقطع مواد النبطة وليس لها تولى النفس والمستور طويلا مدة الغطسة فكان من

وشاهد وجدى دمع عيني وبحها \* برى اللحم عن احتماء عظمى ومنكى  
 تحييت لـلى أن يللى المـوى \* وهياون كان الحب قبل التخسب  
 فسامـزـل أدماءـباتـغـرـالـها \* باـسـفلـنـهـىـنـىـعـرـارـوـخـلبـ  
 بـلاـحسـنـمـنـلـمـلـىـلـلـأـمـفـرـقـدـ \* غـضـنـفـةـ طـرـفـرـعـهـاـوـسـطـدـرـبـ  
 نـظـرـخـلـالـرـكـبـفـرـوـنـقـالـخـىـ \* بـعـيـتـىـ قـطـاهـىـغـبـأـفـوـقـعـرـقـ  
 إـلـىـظـعـنـنـحـدـىـكـكـأـنـزـهـاـهـاـ \* فـوـاعـسـمـأـئـلـأـوـسـقـدـاتـأـثـلـ  
 وـلـمـأـرـلـىـغـيـرـمـوـقـفـسـاعـةـ \* بـطـلنـمـنـىـرـمـىـجـارـالـمـحـصـبـ  
 فـأـصـبـحـتـمـنـلـيـلـالـفـمـادـكـنـاظـرـ \* هـمـعـالـصـبـحـفـأـعـقـابـنـجـمـمـغـرـبـ  
 إـلـاـأـنـاـغـادـرـتـيـأـمـمـالـكـ \* صـدـىـأـيـمـاـذـهـبـبـهـالـرـيـيـذـهـبـ  
 حـفـلـتـبـعـسـنـأـرـىـثـيـرـاـمـكـاـهـ \* عـلـمـهـضـيـابـمـشـلـرـأـسـالـمـعـصـبـ  
 وـمـاـيـلـكـالمـوـمـاـمـنـكـلـنـقـنـةـ \* طـلـجـبـجـفـنـالـسـيـفـتـهـدـىـلـمـرـكـبـ  
 خـوـارـجـمـنـنـعـمـانـأـوـمـنـسـفـوـحـهـ \* إـلـىـالـبـيـتـأـوـيـظـلـعـنـمـنـنـجـلـدـكـبـكـبـ  
 لـهـحـظـهـالـاـوـفـإـذـكـانـغـائـبـاـ \* وـانـحـاءـبـغـنـيـنـيـلـنـاـلـمـيـؤـنـبـ  
 لـقـدـعـشـتـمـنـلـيـلـزـمـاـنـأـحـبـهـاـ \* أـرـىـالـمـوـتـمـهـافـبـجـيـئـيـوـمـهـيـ  
 وـلـمـأـرـأـتـأـنـنـفـرـقـفـلـنـسـةـ \* وـأـنـامـتـىـمـانـفـتـرـقـنـشـعـبـ  
 أـشـارـتـبـشـوـبـوـمـكـاـنـبـنـانـهـ \* مـرـالـيـنـمـدـابـالـدـمـقـسـالـمـهـذـبـ

قال عوانة خرج منار جل الى وادى القرى مع جماعة يمتارون فروا على طريقهم  
 وعـرـواـبـالـمـخـنـونـنـقاـلـوـيـاـقـمـسـأـمـالـشـمـيـالـمـسـلـلـفـقاـلـنـعـقـالـوـافـهـلـاـنـاقـيـجـمـلـيـ  
 نـعـمـانـقـالـفـأـيـهـرـيـعـتـبـمـنـأـرـعـهـاـقـالـالـصـبـاـفـأـقـامـهـاـوـأـشـأـيـقـوـلـ

أـيـاـجـبـلـيـنـعـمـانـبـاـلـهـخـلـمـاـ \* سـبـيلـالـصـبـاـيـخـلـصـإـلـتـسـمـهـاـ  
 أـتـحـلـهـبـرـدـهـأـوـيـشـفـمـنـحـوـرـةـ \* عـلـىـكـبـلـمـيـسـقـالـاصـفـهـاـ  
 فـانـالـصـبـاـيـرـحـإـذـمـاـتـسـمـتـ \* عـلـىـنـفـسـمـحـزـونـتـجـلـتـهـمـوـمـهـاـ  
 لـلـالـأـهـلـلـوـنـاـنـعـمـانـجـسـيـرـةـ \* وـاـنـشـمـسـنـنـرـضـسـهـاـلـدـارـنـتـسـمـهـاـ  
 أـلـأـنـأـدـوـائـيـبـلـبـلـقـدـيـةـ \* رـاـقـتـلـدـاءـالـعـاشـقـيـزـقـدـعـهـاـ

تذكرت وصل المحببات بالضحى \* ولذة عيش قد تولى نعيمها  
وأنت التي هيجت عيني بالبكاء \* فما حم غمراها فطال سهرها  
وقد قذيت عيني بليلي واتهت \* قذاها وقد يأتي على العين شومها  
خليلي قسوما بالعصابة فاعصينا \* عمل كبد لم يبق إلا ربعها

(وقال أيضا)

خليلي مراقي على البرق الفرد \* وعهد بليلي حينذاك من عهد  
الإيا صبا خدمتني همت من نجد \* فقد زاد في مسرال وجدا على وحدى  
آن هتفت ورقاء في رونق الضحى \* غسل فتن غض النبات من الرند  
دكبت كليا كي الوارد ولم أزل \* جلدي أوأمبت الذي لم أكن أبدي  
وأصبحت قد قضيت كل إبامة \* تهامية وأشتاب قلبي إلى نجد  
اذا وعدت زاده هو لانتظارها \* وان بخلت بالوعدت على الوعده  
وان قصرت دار ركبت وان فأت \* كلفت فلا للقرب اسلولا لا بعد  
أحسن الى نجد في الباقي \* سقيت على سلوانه من هو نجد  
الاحبذا نجد وطيب تراه \* وأرواحه ان كان نجد على المعهد  
وقد زعموا أن المحب اذا دنا \* يعل وان الناف يشفى من الوجد  
بكل قداويني فلم يشف ماينا \* على ان قرب الدار خير من بعد  
على ان قرب الدار ليس بنافع \* اذا كان من تهواه ليس بذى ود

ثم مذى على وجهه واحتده الشوق فـ كان لا يبس في صه الانحرفه ولا درعا الامزقه  
ورك محادنه الناس وصار لا يـقه شيئا قد اختلس لـمه واحتـطفـهـ الاخران  
والـكـربـ وـخـامـرـهـ الـجـنـونـ وـعـلـاهـ الـاـمـرـ المـظـيـعـ فـاـذـذـكـرـتـ لـهـ لـبـلـيـ آـبـ اليـهـ عـقـلهـ  
وـأـفـاقـ منـ غـشـيـهـ وـتـجـلـتـ عـنـهـ شـمـرـتـهـ فـاـذـاقـطـعـ ذـكـرـهـ عـادـالـيـ وـسـوـاسـهـ وـسـوـعـ حـالـهـ  
يـأـنسـ بـالـوـحـشـ وـيـسـتـرـعـيـهـ وـيـسـنـسـ الـرـيحـ مـنـ تـلـقـاءـ نـجـدـ (قال الـوـالـيـ) ثـمـ وـلـىـ  
عـلـيهـمـ نـوـفـلـ بـنـ هـسـاحـقـ قـالـ فـيـنـماـ نـوـفـلـ فـيـ بعضـ طـرـيقـهـ اذـمـرـ بـرـ جـلـ عـرـيـانـ  
كـاصـبـعـ ماـ يـكـونـ مـنـ الـرـجـالـ وـهـوـ قـاعـدـ بـلـعـبـ بـالـتـرـابـ قـدـ جـمـعـ الـعـظـامـ حـولـهـ فـدـنـاـهـهـ  
فـقـالـ وـالـلـهـ مـاـ رـأـيـتـ أـنـجـبـ مـنـ هـذـاـ الـفـتـىـ يـأـغـلامـ اـطـرحـ عـلـيـهـ ثـوـبـاـ فـقـالـ لـهـ بـعـضـ

أصحابه أهدى من هذاقال لاقالوا هذاجنون بني عامر قال نوفل والله لقد كنت أحبه وأحب لقاءه فكيف لي بالدفوع منه قيل له اذا ذكرت له ليلي فإنه يأنس فلذا منه نوفل وقال أيها المشعوف ان ليلي تقرأ علىك السلام فلما ذكر هارج مع اليه عقله وأقبل اليه يحيى دايه كاصح ما يكون من الرجال وهو يبكي وينكث الأرض باصبعه ويقول

أبا هاجر ليلي قد بلغت بي المدى \* وزدت على مالم يكن بلغ العبر  
عجيبة لمسه في الدهريني وبيتها \* فلما اتفض ما يتناسكن الدهر  
فما يجدها زدن جوي كل ليلة \* ويا سلوة الايام موعدك الخضر  
تكاديدي تسلى اذا ملستها \* وينبت في اطرافها الورق الخضر  
ووجهه له ديساخة قرشة \* به يكشف البلوى ويستنزل القطر  
ويمتز من تحت الشياط قوامها \* كما اترخص عن البان والفنان الخضر  
فيما يحيى الايام مادمت فيهم \* ويا حبذا الاموات ان ضمك القبر  
واني لتعروني لذكر النفسنة \* كما اتفض العصفور بالله القطر  
عسى ان حجينا واعقرنا وحررت \* زيارة ليلي أن تكون لنا الاجر  
فا هو الا أن اراها خاءة \* فليتم لا عرف لذى ولا ذكر  
فلو ان مابي بالحسنا فللق الحضا \* وبالصفرة الصماء لا نصلع الصفر  
ولو ان مابي بالوحش لما رعت \* ولا ساعتها الماء انفسه ولا زهر  
ولو ان مابي بالحار لما جرى \* بما واجهها بمحرا اذا ذنو البصر

قال له نوفل الحب صير لك الى ما ارى قال المهم نعم وسيبلغ بي أثرها ترى واندفع

اما حدحات الحى حين تحلوا \* بذى سلم لا يجاد كن ربىع  
وتحياتك الالاتي عن عرج الالوى \* بل ينبلى ما ان لهن رجوع  
الى الله اشكونية شقت العصا \* هي اليوم شئ وهى امس جميع  
فلوم يهجنى الطالعون لها جنى \* نوائج ورق في الدبار وقوع  
نداعين فاستبكين من كان ذاهوى \* نوائج لانحرى لهن دموع

لعموري اني يوم جوعاء مالك \* ل العاص لامر العاذلين مطیع  
 وما كاد قلبي بعد أيام جاوزت \* الى باحوار البندى يربع  
 وان انهمال الدمع بالليل كلها \* ذكر تلك يوما طاليا لسريع  
 ندمت على ما كان مني ندامة \* كأنتم المغبون حسين بیع  
 لهموك ماشي مهمت مذكرة \* كينشك يأتى لفترة فسیروع  
 عدمتك من نفس شعاع فاتني \* نهيت لث عن هذا وانت جیع  
 فقر بثلى غير القريب وأشرفت \* هناك ثنايا ما هن طموع  
 يضعفني حبيلك حتى كافتى \* من الاهل والمال التلمذ زیع  
 وحتى دعاني الناس أحق مائتها \* وقالوا تبوع للفسلا مطیع

(وقال أيضاً)

خلبلى هذا الربع اعلم آية \* في الله عوجاسعة ثم سلما  
 ألم تعلما اني بذلت مودتي \* لليل وان الخبل منها تصرما  
 سألكما يا الله لما قضيتما \* على فقد ولینما الحكم فاحكم  
 بجودي على ليلي بودي وبخلها \* به فسلاها أينما كان أظلها  
 أحسن اليها كلما ذر شارق \* بحسب النصارى قدس عيسى بن مریما  
 فوالله ثم والله اني لصادق \* لذكرك في قلبي أجمل وأعظ ما  
 كلامك أشهى فاعلمى لو أن الله \* الى النفس من بردا الشراب على الظما  
 ووالله ما أحبت حسل فاعلى \* لنذكر ولا أحبت حبل مائما  
 لقد أکثرا اللوم فيك ملامتى \* وكانوا لما أبدوا من اللوم ألوما  
 وقد أرسليت ليلي الى رسولها \* بأن اقتصرا اذا الليل أظلها  
 بخئت على خوف وكنت معهذا \* أحذر ابقاء زلة ونوما  
 فثبت وبانت لم نهزم بربمة \* ولم نجت ترح بالاصح والله محربما  
 وكيف أغزى القلب عن اشجانها \* وقد أورثت في القلب داء مكتها  
 فـ لوانها تدعوا الحمام أجاها \* ولو كامت بيها اذا لتكلما  
 ولو مسحت بالكف أغمى لاذهبت \* عـ اهـ وشـ يـ كـاـ ثم عـ اـ دـ بـ لـ عـ مـ سـ

من فحمة تسبى الملجم بوجهها \* تزين هنها عفة و تكرما  
فتـ ملكـ الـ تـىـ منـ كـانـ دـاءـ وـأـوـهـ \* وهـارـوتـ كلـ المـهـمـ منـهاـ اـهـلـهاـ

فـلـماـ أـتـمـ هـذـهـ الـإـبـاـتـ قـالـ لـهـ نـوـفـلـ هـلـ لـكـ أـنـ تـجـيـعـ هـمـيـ حـتـىـ أـقـدـمـ بـلـادـكـ وـاـخـطـبـهـاـ الـكـ  
وـأـرـغـبـهـمـ فـيـ جـمـيعـ مـاـ يـحـتـاجـونـ إـلـهـ قـالـ هـلـ أـنـتـ فـاعـلـ ذـلـكـ قـالـ فـعـمـ وـالـهـ اـنـ خـرـجـتـ  
هـمـيـ لـاـجـهـدـنـ وـلـوـغـرـمـتـ فـيـلـ مـلـكـيـ وـمـاـحـوـتـهـ بـدـىـ شـمـ أـمـرـفـادـ خـلـ الـحـامـ وـأـمـرـ  
الـجـامـ فـأـخـذـ شـعـرـهـ وـغـيرـ حـلـيـةـ وـكـسـاهـ كـسـوةـ فـانـحـرـهـ فـلـمـ اـنـجـوـ نـوـفـلـ أـخـرـجـ الـجـنـونـ مـعـهـ  
فـلـمـاـ كـانـ بـالـقـرـبـ مـنـ بـلـادـهـ مـيـلـعـهـ مـذـلـكـ فـتـلـقـوـهـ بـالـسـلاحـ الشـاكـ وـقـالـواـ وـالـهـ  
لـاـ يـدـخـلـ الـجـنـونـ مـنـزـلـنـ أـبـداـ وـقـدـ أـهـدـ رـالـسـلـطـانـ دـهـ وـأـقـبـلـ عـلـيـهـ مـنـ نـوـفـلـ وـأـدـبـرـ فـأـبـرـاـ  
الـأـلـحـارـيـةـ وـشـمـرـ وـالـمـقـارـعـةـ فـلـمـ أـرـأـيـ نـوـفـلـ ذـلـكـ قـالـ اـنـصـرـ فـانـ الـأـمـرـعـنـدـ هـمـ  
لـصـعـبـ فـاـنـصـرـفـ الـجـنـونـ عـنـهـ بـخـيـةـ وـقـدـ كـانـ اـمـرـلـهـ نـوـفـلـ بـقـلـائـصـ فـرـدـهـاـ اـعـلـيـهـ وـقـالـ  
مـاـ وـقـيـتـ لـيـ بـالـعـهـدـ ثـلـاثـاـ وـأـنـشـأـ يـقـولـ

رـدـدـتـ قـلـائـصـ الـقـرـشـىـ لـمـاـ \* رـأـيـتـ النـقـضـ مـنـهـ لـالـهـودـ  
وـرـاحـواـ مـقـصـرـيـنـ وـخـلـفـونـىـ \* إـلـىـ خـنـ اـعـابـنـهـ شـدـيدـ  
أـحـبـ السـبـتـ مـنـ كـلـفـىـ بـأـمـلـىـ \* كـافـىـ يـوـمـ ذـالـئـمـ مـنـ الـهـودـ

(وـحـلـثـ) عـنـ أـبـيـ عـمـرـ وـالـشـيـعـيـ فـقـالـ كـانـ سـبـ تـوـحـشـ الـجـنـونـ أـنـ كـانـ ذـاتـ يـوـمـ  
وـضـفـرـيـةـ فـنـادـاـ هـنـادـ وـهـوـيـقـولـ

كـلـ زـانـيـ أـخـيـ تـخـبـ لـسـلـىـ \* بـقـيـ وـفـلـئـمـ مـنـ لـيـلـ الـتـرـابـ  
لـقـدـخـيـلتـ فـؤـادـكـ شـمـ بـاـتـ \* بـقـلـبـيـ فـهـوـمـهـ مـوـمـ صـابـ

فـقـالـ فـتـنـفـ الصـدـأـ وـغـثـيـ عـلـيـهـ سـاعـهـ فـكـانـ سـبـ تـوـحـشـ هـذـهـ الـإـبـاـتـ (فـقـالـ)  
أـبـوـ بـكـرـ الـوـالـيـ لـمـاـ اـنـصـرـ الـجـنـونـ عـنـ نـوـفـلـ بـخـيـةـ وـأـنـيـ أـهـلـهـ أـنـ بـرـزـ جـوـهـاـمـهـ مـنـ  
عـلـىـ وـجـهـهـ وـالـصـبـيـانـ يـصـيـحـونـ مـنـ أـرـادـاـنـ بـرـىـ عـاـشـقـاـهـيـنـاـ فـلـيـظـرـ إـلـىـ هـذـاـ  
فـأـنـشـأـ يـقـولـ

أـرـىـ النـاسـ أـمـاـهـنـ تـجـدـ دـوـصـلـهـ \* فـغـثـ وـأـمـامـ خـلـافـهـيـنـ  
تـخـبـرـنـ الـأـحـلـامـ أـنـيـ أـرـاـكـمـ \* فـيـالـيـتـ أـحـلـامـ الـمـنـامـ يـقـيـنـ

شهدت وأني لم اخثل مودة \* وأني بكم حتى الممات ضنين  
وان فوادي لا يلين الى هوى \* سوالك وان قالوا بلى سيلين

{وقال أيضا}

أرفس العاشقين للسوق مرضي \* وبلاء المحب لا تقتضي  
عبرات الحب كيف ترada \* بعضها ستحث في الخد عينا  
ليس يتسللوا نحوه حتى ان تراه \* ككل يوم سلام أو يترضى  
بما يكأسه مما تحيط لاذ بالا \* ليس به داوس يطعم غمضنا

{وقال أيضا}

ألا لتنا كنا غزاليين نرتقى \* رياض اهل الموزان في المدقفر  
ألا لتنا كنا جماعي مفازة \* نظير وناوي بالعشى الى وكر  
ألا لتنا حوتان في البحر زغبي \* اذ انحن أمسينا نسبع في البحر  
و يالينا نحينا جميعا ولتنا \* ذهير اذا متنا نسبعين في قبر  
فسبعين في قبر عن الناس معزلا \* ونقرن يوم المبعث والحضر والنشر

{وقال أيضا}

أرقى وعادنى ديم حمد \* خسبي لاهوى نضوبليه  
اراعى انقر قدمن مع الثريا \* كذلك الحب أهونه شهد  
علقت ملحقة الندى برودا \* تشبه حسن مطلعها السعد  
أهيم بذكرها واظلل صبا \* وعيتني بالدمرع لما تعود  
ألا بالليل خذل كأن لمدى \* اذا ضفت جنائزنا اللهم عود

(قال) فبينما هؤذات يوم يدور اذ اصر سر با من الظباء فأشاء يقول

أمرك ليس بيسي وبيتها \* موى لملة انى اذا الدبور  
هيونى أمر امنكم افضل بغيره \* له ذمه ان الذمام كبير  
والصاحب المتزول اعظم حرمه \* على صاحب من ان ينزل بغير  
تف الله عن ليلى الغساده فانها \* اذا وليت حكمها على تجور

فَمَا كَثُرَ الْأَخْبَارُ إِنْ قَدْ تَزَوَّجْتَ \* فَهُلْ يَأْتِيَنِي بِالْطَّلاقِ بِشَيْرِ

(وقيل) سُجَّ الملوحُ أَوْ الْمَحْنُونُ فِي عَدَةٍ مِنْ عَشِيرَتِهِ وَمَعَهُ الْمَحْنُونُ وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ  
فَشَأْ أَمْرَهُ فَرَبِّوْدِيْ قال له البلاكث فبيهنا هم في سيرهم اذا قال المحنون اتفى منهم  
كان يأنس به ويفتشي سره اليه ويحلئ انى ذكرت ليلى ولا مد والله من الانصراف  
فإن ذقني تقاده لما شرقا إليها فناشد هفافي فقال استاذن أراك فتعال اذا لا تاذن  
لي ولكن أنا منصرف وحدى قال وأنا معك ولكن أعلم أخي فاعمله فقال وأنا معكما  
فختلفوا كاً نهم يقضون حاجة ثم عبروا وحو لواروس ابلهم وقال

بِنِيَانَكُنْ بِالْبَلَادِ لَكُثْرَةِ الْقَاتِلِ عَسْرَاءِ الْعِصَمِ تَهُويْ هُوْ بِيَا  
خَطَرَتْ بِخَطَرَةِ عَلَى الْقَلْبِ مِنْ ذَكَرِ الرَّأْيِ وَهَنَا فَاسْتَطَعْتَ مَضِيَا  
قَلْتَ لِيَمْلَأَ إِذْ دَعَانِي الْكَشْوُ فَقَرَرَ الْمَطِيَا

(قال) الوالي فلم اطهار به الوجه ولم يقدر على النظر خروج منه كرا برديحي لملي فلما  
انتهى الى قرب المحي بي مهيرالميد (كيف يختال ويصنع في دخول المحي عسى أن  
ينظر اليها انظره وفيه ما هو كذلك اذ رأى بمحوز زاده سائل في عنقه سلسلة تدور به على  
الابواب فقال يا بمحوز ما تريدين من هذا السائل قالت نصف ما يأخذ قال ضع هذه  
السلسلة على عنقي وخذ ما على من الثياب فوضعتها على عنقه وأقبلت تدور به  
الابواب والصبيان برمونه بالخمار ووصيرون بالكلاب عليه فلما صار قريباً من  
خدماته لملي أنسد يقول

هَنِيَّا مِرِيَّا مَا أَخْذَتْ وَلِيَّتِيْ \* أَرَاهَا وَأَعْطَى كُلَّ يَوْمٍ ثَيَابِيَا  
وَبِالْمِتَهَا تَدْرِي بَانِي خَلِيلَهَا \* وَإِنِي أَنَا الْبَاكِي عَلَيْهَا بَكَائِيَا  
خَلِيلِيْ لَوْ أَبْصِرْ عَنِي وَأَهْلَهَا \* لَدِي حضور خلْمَانِي سُوَائِيَا  
وَلَسَادِ خَلَاتِ الْحَيِّ خَلَفَتْ مَوْقِدِيْ \* بِسَلْسَلَةِ أَسْسِيْ أَجْرَدَائِيَا  
أَمْسِلْ بِرَأْمِيْ سَاعَةَ وَتَقْوِدِيْ \* بِمحْوَرِهِمِنِ السُّؤَالِ تَسْعِيْ أَمَامِيَا  
وَقَدْ أَحْدَقَ الصَّبِيَّانِ بِي وَتَجَمعُوا \* عَلَى وَشِدَّوَابِالْكَلَابِ ضَوارِيَا  
خَلَرَتْ الْحَيِّ لِمَلِيْ فَلِمِ أَمْلَكَ الْبَكَا \* فَقَلَّتْ أَرْجَهُ وَاضْعَفَيْ وَشَدَّهُ مَابِيَا

ففاحت هبوبا والنساء من اجلها \* تتشين نحوى اذمهن بكمائما  
معدنى لولك ما كنت سائلا \* ادور على الابواب في الناس عاريا  
وقائلة وارجتنا لشـبابـها \* فقلت اجيـلـ وارجـتهاـ شـبابـهاـ  
اـصـاحـبـهـ المـسـكـبـنـ ماـذـاـ اـصـابـهـ \* وـمـاـبـالـهـ يـعـشـ الـوـجـيـ مـنـاهـهاـ  
وـمـاـ بـالـهـ يـسـكـيـ فـقـلـتـ لـهـاـ \* الـاـغـانـاـ اـدـيـكـيـ لـهـاـ لـاـسـابـهاـ  
بـنـىـ عـمـ لـيـلىـ مـنـ لـكـمـ خـيـرـاتـيـ \* بـحـيـدـ لـلـيـلىـ مـاـحـيـتـ القـوـافـيـاـ  
وـدـدـتـ عـلـىـ طـبـ الـحـيـاةـ لـوـانـهـاـ \* بـزـادـلـيـلىـ عـمـرـهـاـ مـنـ حـيـاتـهاـ  
فـازـادـنـىـ الـواـشـونـ الـأـصـيـانـةـ \* وـمـاـزـادـنـىـ النـاهـونـ الـأـعـادـاـ  
فـيـأـهـلـ لـيـلىـ أـهـلـ اللهـ فـكـمـ \* مـنـ اـمـشـهـاـ حـتـىـ تـجـودـوـاـبـهـ الـأـهـلـاـ  
يـأـمـسـ جـنـبـ الـأـرـضـ حـتـىـ ذـكـرـهـاـ \* وـالـأـوـجـدـتـ رـجـمـهـاـ فـيـ ثـنـائـهاـ

فـلـمـاـ فـرـغـ مـنـ شـعـرـهـ مـرـعـلـ وـسـهـ،ـ عـرـيـانـاـ لـمـوـىـ عـلـىـ شـئـ فـرـطـيـيـيـنـ وـهـ مـاعـلـىـ  
قـارـعـةـ الـظـرـيـقـ فـدـنـاهـنـهـ مـاـ وـقـالـهـ لـيـلىـ كـمـ مـنـ يـدـاـوـيـنـ فـلـامـنـ أـفـتـ قـالـ الـجـنـونـ  
الـمـسـتـهـامـ قـالـ الـمـالـعـشـاقـ عـنـدـنـادـوـاهـ وـأـبـلـغـ مـنـ حـبـيـبـ تـجـمـعـ إـلـىـ جـنـبـهـ فـقـالـ

طـيـيـانـ لـوـ دـاـوـيـتـانـيـ أـجـعـماـ \* فـالـكـمـاـنـ تـقـنـيـانـ عـنـ الـأـجـرـ  
فـقـالـ الـبـحـرـنـ مـالـكـ الـيـوـمـ حـيـلـةـ \* فـتـ كـدـأـوـعـزـنـفـسـلـ بـالـصـبـرـ  
وـقـالـ وـادـوـاـ الـحـبـ غـالـ وـدـاؤـهـ \* رـخـيـصـ وـلـاـيـنـبـلـشـيـ كـمـ يـدـرـيـ  
فـمـاـ بـرـحـاـ حـتـىـ كـبـتـ وـصـبـيـ \* وـنـشـرـتـ أـكـفـانـيـ وـقـلـتـ اـحـفـرـ وـأـقـبـرـيـ  
فـمـاـ خـيـرـ عـشـقـ لـيـسـ يـقـتـلـ أـهـلـهـ \* كـمـاـقـتـلـ الـعـشـاقـ فـيـ سـالـفـ الـدـهـرـ  
أـلـاحـبـذـاـ الـبـيـضـ الـأـوـانـسـ كـالـدـهـيـ \* وـانـ كـنـ يـسـكـنـ الـقـيـ أـيـمـاسـكـ

قـالـ فـامـضـيـ الـاقـلـيلـ اـذـهـبـ غـرـابـ سـاقـطـ عـلـىـ شـعـرـةـ يـنـعـقـ فـدـنـاهـهـ وـقـالـ

أـلـاـ بـأـغـرـابـ الـبـيـنـ هـيـجـيـتـ لـوـعـنـيـ \* فـوـيـحـسـلـ خـبـرـنـيـ بـمـاـنـ تـصـرـخـ  
أـيـالـيـنـ مـنـ لـيـلىـ فـانـ كـنـتـ صـادـقاـ \* فـلـازـالـ ظـمـ منـ جـنـاحـلـ يـفـسـخـ  
وـلـازـالـ رـامـ فـيـكـ فـوـقـ مـهـمـهـ \* فـلـأـنـتـ فـيـ عـشـ وـلـأـنـتـ تـفـرـخـ  
وـلـازـتـ عـنـ عـذـبـ الـمـيـاهـ مـنـفـراـ \* وـوـكـرـلـ مـهـ دـوـمـاـوـيـ ضـلـ يـرـضـخـ

فان طرت أردى الم توف وان تقع \* تقيض ثعبان بوجهك ينفتح  
وتحاشرت قبل الموت مثل مشدحا \* على جسر النار يشوى ويطعن  
ولازلت في شرالعذاب مخلدا \* وريشت متفو ولهم شرخ

(وقال)

أقول وقد صاح ابن داده غدوة \* بعد النوى لا أخطأت الشمائل  
أفي كل يوم رأي أنت روعة \* بينونة الأحباب الفسق فارك  
ولا افت في خضراء ما عشت بيضة \* وضاقت برحيبها علمك الممالك  
وفارقت أم الافرخ السوء عن قبلي \* وناشت على ابنك الضروس المماحك  
وأصبحت من بين الأحبة دالكا \* كأننا من بين الأحبة هالك

(وقال)

أمن أجل غربان نصائح غدوة \* بينونة الأحباب دمعك سانح  
نعم جادت العنان مني بعشرة \* كراسل من نظم الملاكي نطارح  
الإيا غدراب البن لاصحت بعده \* وأمكن من أوداج حلقك ذائع  
يروع قلوب العاشقين ذوى الهوى \* اذا أمنوا الشهاج انك صائم  
وقد سواه الحب واتركه خاليا \* وكن رحلا واجع كاه وجماع

ثم مضى على وجهه في منه ما ويدور اذمر بأطيوار على أشعار يجاوب بعضها بعضها  
ويهدرن فد نامهن وقال

الآيات حمامات الجى عدن عودة \* فاني الى أصواتك كن حنون  
فعدن فلاما عدن عدن لشفوتى \* وكدت بأسرارى لهن أين  
وعدن بقر فالهدى ركاما \* شربن مداما أو بهن حنون  
فلم ترعى هنلهن حاما \* يكسن فسلم تدعى لهن عيون  
وكن حمامات جميعا بعيطل \* فاما بهن شنى ما لهن قربن  
فاصلعن قدقرقون الأحاجمة \* لها مثل نوح النائحات زين  
تدذكرني لم على بددارها \* رواحف قلب مات وهو زين

اذا

اذا مان خسلا للنوم أرق عنده » فوائح ورق فشره من عصون  
تداعين من بعد البكاء تالفا » وقلبي أرياشا وهن سكون  
فمالت لسلبي بعضهن ولبتي » أطبر ودهري عندهن وكين  
ألا أنا تالسي عصي خيزرنة » اذا غزروها بالاسكاف تلين

(وقال)

أجدك يا حمامات بطرق » فقد هيخت مشغوفا خربينا  
أغدرك يا حمامات طريق » باني لا أيام وتهجعينا  
واني قد براني الحب حتى » ضئيل وما راك تغيرينا  
أراد الله محل في السلاوي » الى من بالمنبين تشوقينا  
ولست وان حنت أشد وحدا » واهكى أمر وتعسلينا  
ولي مثل الذي يلقي بغيراني » أحبل عن العقال وتعقلينا  
اما والله غير قلبي وبغض » أصد و لم أزل بخعا خربينا  
لقد حملت دواوين الغوانى » سوى ديوان ليلى همولينا  
فقد ما كنت أرجى الناس عندي » وأقدر هضم على ماطلبينا  
اللات تسبين روعات قلبي » وعصياني على يل العاذلينا

(وقال)

أآن «جعات في بطن واد حمامه » تجاوب اخرى دمع عندي دافق  
كم نل لم تسمع بـ ~~كاء~~ حمامه » بليل ولم يحرز نل ألف مفارق  
ولم ترمي ~~بـ~~ عاشي ~~بـ~~ » سواله ولم يعشق كعشقل عاشق  
بل وأفق عن ذكر ليلى فانها » أخوه الحب من ذاق الهوى وهو نائق

ثم جلس متذكر اخر يتألم على وجهه فيينا هو سائر اذمر بسراب من قطا  
ونطامير فقال

شكوت الى سراب القطا اذمرني » فقلت ومثلني بالبكاء جسد  
أسراب القطا هل من غير جناحه » لعلى الى من قد هوت أطير

جوابه أن قال

ان الغواي قلت عشاقها \* يا يلت من بهل الصباية ذاقها  
 في صدغون عقارب يلسعننا \* مامن لسعن بواحد تريلعها  
 ان الشقاء عناق كل خربدة \* كالمخيز رأة لاعل عناقها  
 بيض تشبيه بالحقاق ثديها \* من عاجة تحكت الشدي حقاقها  
 بدوى المحرير جلودهن وانما \* يكسن من حال المحرير فاقها  
 زانت رواد فهاد فاق خصورها \* انى أحبت من انتصوري فاقها  
 ان اللى طرق الرجال خبالها \* ما كنت زائرها ولا طرارها

(وقال أيضاً)

وقار الوتشاء سلوت عنها \* فقلت لهم فاني لا أشاء  
 وكيف وحبي اعلق بقلبي \* كما عملت بارشية دلاء  
 لم أحاب نشا في فؤادي \* فليس له وان زجر انتهاء  
 وعازلة نقطه نى ملاما \* وفي زجر العواذل لي بلا

قال فأقسمت عليه ان ينسدني أحسن ما قاله في وصف المحابي والاطراف والبشر  
 وأجلد فقال

ليالي أصبو بالعشى وبالضحى \* الى خود ليست سود ولا عصل  
 منعمة الاطراف هي بطونها \* كواكب قشى مشية النيل في الوحل  
 واعناقها عنق غزلان رملة \* وأعدها من أغين البقر البهل  
 وأناثها السفل برادى ساحل \* وأناثها الوسطى كثيب من الرمل  
 وأناثها العلما كان فسروها \* عنقى مد تعذى بالدهان وبالغسل  
 وترمى فتم طلاق القلوب عيونها \* وأطراوفها ماتحسن الرمي بالنبل  
 زرعن الموى في القلب ثم سقنه \* صبابات ماء الشوق بالاعين النحل  
 رعايب أقصدن القلوب وانما \* هي النبل ريشت بالفتور وبالكميل  
 ففيم دماء العاشقين مطرلة \* بلا قود عنده الحسان ولاعة سل

ويقتلن

و يقتلن أبناء الصياد بعنة \* أما في الهوى يارب من حكم عدل  
وقال أبو الحسن العلوي سألت الوالي عن أحسن شيء قاله المجنون في العفة  
فأنا شدني

ألا يشفاء النفس لو يسعن النوى \* ونجوى فؤاد لا تباح ضرائره  
أثببي في حققت قول عدوه \* عليه وقلت في الصديق معاذره  
أحبك يا يحيى على غيرية \* وما يسرج لاتعدض ضمائره  
(وأنشد أيضاً)

يجيشون في ليلى عسل \* مع العدل من ليلى حراما ولا حلا  
سوى ان خينا لو يشاء أفلها \* ولو تبني ظلال كان لها ظلا  
ألا حسدا اطلال ليلى على البلا \* وما دلتلى من نوال وان قلا  
فما يهادي العهد الا تحدث \* موعد شاعرنا مدح وازمعت أن لا

وقال بعضهم يهينا المجنون ذات يوم جالس اذ مر به غراب فأشدأ يقول

ألا ياغ راب البن ان كنت هارطا \* بلاد الابطال فالتمس ان تكاما  
وباسع تخميق إليها وصبوط \* ولكن بعد ها عن سائر الناس أبعدها

وقال يهينا المجنون ذات يوم في خطرات بعنونه وحيرته لا يدرى أين يتوجه اذ لاج  
البرق له فهو قف ساعه ثم قال

ألا أحب السير الا مصدرا \* ولا البرق الا أن يكون عانيا  
على مثل ليلى يقتل المريء نفسه \* وان كنت من ليلى على المأس طاويا  
اذا ما نهني الناس روحوا راحمة \* عذبت أن ألقاك بالليل خالما  
أرى سقما في الخصم أصبع ثوابها \* وحزننا طربلا رائحة ثم غاؤها  
وناهي منادي الحب أين أسبينا \* لعلك ما تزداد الا تمامها  
حيات فؤادي ان تهلك سبها \* حجلت له من زهرة الموت فادأ

(وقال أيضاً)

لقد طرقني ألم خشف وانها \* اذا صرخ القوم الكري اطروق  
 اقام فريق من اناس بودهم \* بذات الشري عندي وبان فريق  
 شحاجة محرزن كه يب فؤاده \* رهين بيهضات الحال صداق  
 شحيلن ان هيت لهن عشية \* جنوب وان لاحت لهن بروق  
 فيما كهد الاخشى عليهما وانها \* مخافه هضبات الالوى تل فوق  
 كان فضول الرقم حين جعلناها \* غدياعلى ادم الحال عندوق  
 وفيهن من تحيل النساء بحلة \* تكاد على عرال العباب ترورق  
 هجان فاما الدعص من اخرياتها \* فوتحت واما خضرها فدقسي

(وقال ايضا)

أقول لكم - قام بن زيد ألا ترى \* سنا البرق يبدو للعمون المناظر  
 فان تمسك للبرق الذي شبع الهوى \* اعنث وان تمسك به نمسك بصابر  
 سقي الله حيا بين ضارة والهوى \* حتى الرشف صوب المدجنات المواتير  
 أمين وأدى الله من كان هنهم \* اليهم ووقاهم صروف المقادير

(وقيل) انه مرذات يوم مدودحة مدديدة اظلل باستهلاك الغصان وريقة الافنان في يوم  
 غليل شديد القبيظ فاستند الى ساقها واستظل بظلها وقد خامرها المهموم وعلاه  
 الجنون فرقدت عيناه فما اتبه الا بصفير طائر على الشجرة فانتبه فزعا مروعها  
 فأفشا يقول

لقد هتفت في جهنم لبس حامة \* على فتن وهذا واني لشائم  
 فقلت اعتذر اعند ذات وانى \* لنفسى فيما قد أهنت للائم  
 اذعسنى الذي عاشق ذوصباية \* بلبل ولا يأبكي وتبكي البهائم  
 كذبت ويت الله لو كنت عاشقا \* لما سقطتى بالبكاء الجمايم

(وقال ايضا)

هو صاحب ريح الشمال اذا جرت \* وأهدى لنفسى ان تهب جنوب  
 فوالى عالي العذال ما يتركتونى \* بغنى أمان العاذلين ليب

يقولون

يقولون لوعـزـيت ذليل لارعوى \* فقلت وهـل لـلـعاـشـقـين قـلـوب  
 دـعـانـى الـهـوى وـالـشـوقـ لـماـتـنـتـ \* هـتـوفـ الضـحـى بـيـنـ الـغـصـونـ طـرـوـبـ  
 تـجـاـوبـ وـرـقـاـ قـدـأـخـنـ اـصـوـتـهـاـ \* فـكـلـ لـمـكـلـ مـسـعـدـ وـمـجـبـ  
 فـقـلـتـ حـمـامـ الـإـيمـانـ مـالـكـ بـاـكـاـ \* أـفـارـقـتـ إـلـفـاـ أـمـ جـفـاكـ حـبـيـتـ  
 تـذـكـرـنـ لـيـتـلـى عـلـى بـعـدـ دـارـهـاـ \* وـلـيـسـلـى قـتـولـ لـلـرـجـالـ خـلـوبـ  
 وـقـدـ درـابـيـ انـ الصـبـاـ بـالـتـجـيـفـيـ \* وـقـدـكـانـ يـدـعـونـىـ الصـبـاـ فـأـجـبـ  
 سـيـ الـقـلـبـ الـأـنـ فـمـهـ تـجـالـداـ \* غـرـزالـ بـأـعـلـىـ الـمـاـتـحـيـنـ رـبـيـبـ  
 فـيـكـ لـمـ غـرـزالـ الـمـاـتـحـيـنـ فـانـهـ \* بـدـائـيـ وـانـ لـمـ يـشـفـيـ لـطـيـبـ  
 فـلـوـأـنـ مـاـيـ بـالـحـصـاقـلـقـ الـحـصـاـ \* وـبـالـرـجـعـ لـمـ يـسـمـعـ لـهـنـ هـبـوبـ  
 وـلـوـأـنـيـ أـسـتـغـفـرـ اللـهـ كـلـاـ \* ذـكـرـتـلـ لـمـ تـكـتـبـ عـلـىـ ذـنـوبـ  
 فـدـوـمـىـ عـلـىـ عـهـدـيـ فـلـسـتـ بـزـائـلـ \* عـنـ الـعـهـدـ هـنـكـ مـأـقـامـ عـسـبـ

(وقال أيضاً)

أـمـوتـ اـذـاشـطـتـ وـأـحـيـاـذـادـنـتـ \* وـتـبـعـتـ أـحـزـانـيـ الصـبـاـ وـنـسـيـهـاـ  
 فـنـ أـجـلـ لـيـلـىـ تـوـلـعـ الـعـيـنـ بـالـبـكـاـ \* وـتـأـوـىـ إـلـىـ نـفـسـ كـثـيرـهـمـوـهـاـ  
 كـانـ الـخـيـ منـ تـحـتـهـ عـلـقـتـهـ \* بـذـاتـ أـطـفـارـ فـادـمـتـ كـاـوـمـهـاـ

(قبل) انـ الـجـنـونـ صـبـ بـوـمـاـ صـحـابـ اـبـلـ وـاسـتـرـوحـ بـهـمـ فـنـزـلـواـمـ غـرـزالـ لـمـ يـجـدـ وـالـاـبـلـهـمـ فـيـهـ  
 مـاءـ وـقـدـأـجـهـدـهـمـ الـكـلـالـ فـبـاـقـوـ الـلـيـلـهـمـ فـلـيـفـورـ الـصـبـعـ قـدـحـ أـحـدـهـمـ نـارـافـ كـلـامـاـ  
 التـهـبـتـ أـطـفـأـتـهـ الـرـيحـ وـالـمـطـرـ نـمـاـطـالـ ذـلـكـ عـلـيـهـمـ أـنـشـأـ الـجـنـونـ يـقـولـ

يـاـمـوـقـدـ النـارـ بـكـهـاـ وـيـخـمـدـهـاـ \* قـرـالـشـتـاءـ بـأـرـوـاحـ وـأـمـطـارـ  
 قـمـ فـأـصـطـلـ الـنـارـ مـنـ ذـلـيـ مـضـرـمـةـ \* فـالـشـوقـ يـاضـرـهـمـاـ يـاـمـوـقـدـ النـارـ  
 وـبـأـنـخـاـ الـذـودـ قـدـطـالـ الـظـمـاءـ بـهـاـ \* لـمـ تـدـرـمـاـلـرـىـ مـنـ جـدـبـ وـاقـتـارـ  
 رـدـاـمـطـىـ عـلـىـ عـمـيـنـىـ وـمـجـرـهـاـ \* تـرـوـىـ الـمـطـىـ بـدـمـعـ مـسـبـلـ حـارـىـ  
 يـاـمـزـعـ الـبـيـنـ اـنـ جـدـالـرـحـيلـ فـلـاـ \* كـانـ الرـحـيـلـ فـانـيـ غـيـرـصـبـارـ

(وقال أيضاً)

أقول لا مهابي وقد طلبوا الصلا \* تعالوا المصطلو الان خفتم الترمسن صدرى  
فان لم يب النار بين جواحي \* اذا ذكرت ليلى أحمر من الجسر  
فعالوا اتريد الماء نسيق ونسقي \* فقلت تعالوا فاستقوا الماء من نهرى  
فعالوا وأين النهر قلت مدامى \* سيفكم دمع المجنون عن المخفر  
فقالوا اولم هذه افات من الهوى \* فقلت لحالة الله قلت امه عرا عذرى  
المه سرفوا وجهاً لليل شعاعه \* اذا بزت يقى عن الشمس والبدر  
عمر بوهمى خاطئ في سؤدھا \* ويحضر شهادون العيان لهاف كرى  
منعمة لوفايل البدر وجوهاها \* لكان له فضل مبين على البدر  
هلاله الا على مطلعه الذرا \* مرجوجة السفل مهنهفة المتصحر  
متسللة هباء مهضومة الخشا \* هوردة الحسين واصحة الشفر  
خذلبة الأساقين بعض بضم بعنة \* مفلحة الانيا مصقولة المسر  
فقالوا أحنون فقلت موسوس \* اطرف نظير المدققر الى قفر  
فللاملك الموت المريح بربعى \* ولا أنا ذو صبر  
وصاحت بوشك اليمين منها حامة \* تفت بليل ليل في ذر اناعم نضر  
على دوحة يستنقتحت أصواتها \* قوافع ماء مده رضف المخفر  
مطوفة طوقاترى في خطامها \* أصول سواد مطمئن على النهر  
أرنت باعلى الصوت منها فهيت \* ذؤاد امعنني بالملحة لوندرى  
فقلت لها عودى فلما ترنت \* تبادرت العنان معا على الصدر  
كان قوادي حين جدم سيرها \* جناح غراب رامه ضالى الوكر  
فود عتها والنار تقدح في الخشا \* وتوديعها عندي امر من الصبر  
ورحت كاني يوم راحست جاهم \* سقيت دم الحيات حتى اقضى عمرى  
أبيت صريمع الحب دام من الهوى \* وأصبح متزوع الفؤاد من الصدر  
ومتنى يد الايام عن قوس غررة \* دسمهين في اعشار قلبي وفي محري  
في سبعين هرمونين من رأس شاهق \* فغودرت همسرا الترائب والخسر  
منكى دعى في المسوى متعلقا \* فقد ملت الانى لم يرزق سيرى

فلو كنت ماءً كنت هسن ماءً مزنة \* ولو كنت نوماً كنت هن غفوة الفجر  
ولو كنت أيلاً كنت ليل تواصل \* ولو كنت نجماً كنت بدر الدجى يسرى  
علمك سلام الله يا غابة المني \* وقاتلني حتى القيامة والنشر

قال ونظر ذات يوم الى طير يخلق في حوالى الماء فاتبعه بصريه وانشأ يقول

الأيماء الطير الحلق عاديا \* تحمل سلامي لا تذرني مناديا  
تحمل هداك الله مني رسالة \* الى ملدان كنت بالارض هاديا  
الى قبرة من نحو ليلى هضبة \* بها القلب هني موئق وفؤادي  
الايت يوما حل بي من فراقكم \* تزودت ذاك اليوم آخرزاديا

(قال) مويي بن جعفر خرج الجنون لما أصابه ما أصابه حتى أتي الشام فسأل عن  
أرض بني عامر فقليل وأين أفت من أرض بني عامر عليك بخشم كما فرجت الى  
أرض بني عامر ووقف عند جبل يقال له ثوبان فقال

وأجهشت لثوابان حين رأيته \* وهل هل للرحمـن - بن رأى  
وأندرت دموع العين لمارأيته \* ونادى باعلى صوته ويدعاني  
فقللت له أين الذين عهدـنـهم \* حوالـلـكـ في خصب وطيف زمان  
فقال مضموا واستودعوني بلادهم \* ومن ذـالـذـى يـبـقـيـ مـسـعـ الخـدـاثـانـ  
واني لا يـبـكـيـ الـيـوـمـ منـ حـذـرـيـ غـداـ \* فـرـاقـكـ وـلـيـانـ هـوـتـلـفـانـ  
ـبـحـالـاـ وـتـهـتـانـاـ وـوـبـلـاـ وـدـيـةـ \* وـسـحاـ وـسـجـاماـ الىـ هـمـلانـ

(قال) الوالي ذكر ان الملوح وانحوطه ساروا الى الصحراء ليأخذوه ويردوه الى الحى  
وأهل بيته وذلك بعد ما نخل جسمه واسود وجهه وحفل جلدته على عظامه فلما  
وردوا عليه لقوه قاعدا على قل من رمل وهو يختلط باصبه فلما دنوا منه نفر فناداه  
أبوه ياقيس أنا أراك الملوح وهذا الخوك فطلب نفسا وآشر فقدمه ودعى أبوه انان  
برز وشكها ويرده من نقارك ونزل عنك حكمك ورضاك فاقبل اليهم وأنس بهم  
فقال له أبوه ياقيس أما تثق الله ولا تراقبه كم تطيعه واله وتعصي فلقد كنت أرجي  
ولدى أفعنالك عليهم وأثررت فاختلت ظني ولم تتحقق اهلي فلما شعرى ماهى

أراها من يوصى بالجمال والحسن وقد بلغت انها فوهة قصيرة جا حظة العينين  
شهلة سحبة فعد عز ذكرها ول ذلك في قوم لئن هم خير لك من ما فيها من سبع  
ذاته فهذا أنا شأني قول

يقولوا الواشون ليلى قصيرة \* فلم تذراعا عرض ليلى و طولها  
وان دعنهما لم تدرك شملة \* فقلت كرام الطير شمل عيونها  
واحاظة فوهاء لا يأس انها \* مني كيدع بل كل نفسي و سولها  
فقد صلاب السحر رأس سرها \* فاني الى حين الممات خلبتها

فهذا مهوا هذه اليسات انصرفوا فانط بين ذئب لوه فيما هو ذات يوم نائم اذ مر به  
رجل فقال

ألا ان ليلى بالعراق مريضة \* وأنت خليلي البال تلهو وبرقد  
فلو كنت يا محنوں تضنى من الموى \* لبت كبابات السالم المسهد

نخر المجنون هفشي باعليه لما سمع بذلك فلما أفاق أنا شأني يقول

يقولون ليلى بالعراق مريضة \* فالك لا تضنى وأنت صديق  
سفى الله مرضى بالعراق فاتي \* على كل مرضى بالعراق شقيق  
فان تلك ليلى بالعراق مريضة \* فاني في بحر الح توف غريق  
أهيم باقطار الملادو عرضها \* ومالى الى ليلى النداة طريق  
كان فسادى فيه موربادح \* وفيه لهيب ساطع وبروق  
اذ اذا ذكرتها النفس ماتت صباها \* لها زفيرة قتالة وشهيق  
سقني شمس ينجيل البدرو فورها \* ويكشف ضوء البرق وهو بروق  
غرابية الفرعون مدرية السنا \* ومنظرها يادي الجمال أنيق  
وقد صرت مجنونا من الحب هائما \* كانى عان فى القيد وثيق  
أظل رذيع العقل مأطعم الكرى \* وللتلب هنرى أنه وخس ورق  
برى حبه اجسمى وقلبي ومهبى \* فلم يبق الا عظم وعمر ورق  
فلا انعدلونى ان هلكت ترجموا \* على فقد الروح ليس يسوق

وخطوا

وخطوا على قبرى أذاعت واكتبوا \* قليل لحاظ مات وهو عشيق  
إلى الله أشكوكوا ألاقي من الهوى \* بليني في قلبي حسوى وحرائق

(وقال أيضاً)

أقول اظبي مربى وهو راتع \* أنت أخو لم يقل فقال بقال  
أيا شبه ليلى أن ليلى مريضة \* وأنت صحيح ان ذات الحال

(وقال أيضاً)

يقولون ليلى بالعراق مريضة \* فأقبلت من مصر إليها أعودها  
فوالله ما أدرى إذا أنا حشتها \* أبشعها هن دائئها أم أزيدها

(وروى) أن رهط اهمن بنى أسد خرجوا إلى بلاد الشام في بعض تجاراتهم فعثروا  
بالمخنون فقالوا يا قيس ما منعك بالليل أن يتلافى أمرك ويستدار كـه إلا أن قد صار  
مشهورا في الامصار ذكر ما دار بينكـم من الرفت والفسق فهلا كفـت نفسك عن  
المعاصي وجزرـها عن القـندع والأمور الظاهرة حتى يدوم لك صفاء المردة وغضارة  
النعمـة خـالماعـا أنت بـصـددـه فـلـما سـمعـ معـقاـلـهـمـ بـكـيـ بـكـاءـهـ متـوحـعـ وـأـشـأـيـ قولـ

ألا أيـهاـ الـقـومـ الـذـينـ وـشـوـابـناـ \* عـلـىـ غـيرـ مـاـ تـقـوـىـ الـالـهـ وـلـابـرـ  
أـلـمـ يـهـكـ عـنـاـ قـتـاكـمـ فـتـنـتـهـواـ \* أـمـ اـنـتـ أـنـاسـ قـدـ جـبـلـتـ عـلـىـ الـكـفـرـ  
تـعـالـوـاـ تـقـفـ صـفـنـ هـنـاـ وـمـنـكـ \* وـنـدـعـواـ الـنـاسـ فـأـوـضـعـ الـفـحـرـ  
عـلـىـ مـنـ يـقـولـ الزـرـأـ وـيـظـلـبـ الـخـنـاـ \* وـهـنـ يـقـدـفـ الـخـودـ الـخـصـانـ وـلـاـ يـدـريـ  
حـلـفـتـ بـنـ صـلـمـ قـرـيشـ وـجـرـتـ \* لـهـ بـسـنـ يـوـمـ الـفـاضـةـ وـالـخـرـ  
وـمـاحـلـقـوـاـمـ رـأـسـ كـلـ مـلـىـ \* صـدـيقـةـ عـشـرـ قـدـمـضـنـيـ مـنـ الشـهـرـ  
لـقـدـ أـصـبـحـتـ مـنـ حـصـانـ بـرـيـثـةـ \* مـطـهـرـةـ لـيـلـيـ هـنـ الفـحـشـ وـالـنـكـرـ  
مـنـ الـخـفـرـاتـ الـبـعـضـ لـمـ قـدـرـ مـاـ الـخـنـاـ \* وـلـمـ تـلـفـ بـوـمـ عـدـ هـجـعـهـ وـأـسـرـيـ  
وـلـمـ يـعـوـاـمـ سـأـلـ النـاسـ مـشـلـهـاـ \* وـلـاـ بـرـزـتـ فـيـ يـوـمـ أـنـجـنـيـ وـلـاـ فـطـرـ  
بـرـهـهـ كـاـشـسـ فـيـ يـوـمـ صـحـوـهـاـ \* هـنـسـهـ لـمـ تـخـطـ شـبـراـمـنـ الـخـدـرـ  
هـىـ الـبـدـ وـحـسـنـاـ وـالـنـسـاءـ كـوـاـكـبـ \* فـشـتـانـ مـاـ بـيـنـ الـكـوـاـكـبـ وـالـبـدـ

يقولون بحنون يهيم بذكراها \* ووالله ما لي من بحنون ولا سهر  
 اذا ما قررت الشعري غير ذكرها \* اني وأبيكم ان يطأ عنى شعرى  
 فلانعمت بعدي ولا عشت بعدها \* ودامت لمن الدنیا الى ملتقى المشر  
 عليه السلام الله من ذى صباتها \* وصبه عنى بالوساوس والفكير  
 لم يأتى أعطمت المطالع مقودى \* تمسير اليماني والسنون ولا ادرى  
 مضى لى زمان لواخْ بيرينه \* وين حمایت خالدا اند الدهر  
 لقلت ذرونى ساعنة وكلامها \* على غفلة الاوشن ثم اقطعه واعرى

ثم جعل بدورها ئاما قد اشتد وسواه \* وبحنونه اذا مر بعقارب ساقط على وكره فلذا  
 منه وأنشأ يقول

ألا يعقوب الوكر وكر ضرية \* سقطت الغواوى من عقاب على وكر  
 أيسنى لنا لازال ريش ناعما \* ولا زلت في صبر مخضبة الظفر  
 أيسنى لناق طال ما تسد تركتنا \* بعسماء لاندرى أنصح أم فسوى  
 وقفت على مران أنسد ناقتي \* وما هلكت لى من قلوص ولا يكر  
 وما أنسد البصران الاصباتها \* بواضحة الخدين طيبة النشر  
 مفحة الانباب لوان ريقها \* بدارى بهما لوتو لقاموا من القبر  
 اذا ذكرت ليلى أسر بذكراها \* كما انه فض العصفور من بل القطر  
 فحال جميع الناس لما نشدتها \* بلي وفريدق قال والله ما ادرى  
 تداویت من ليلي بليل عن الهوى \* كما تداوى شارب الماء وبالنهر  
 ألا زعمت ليلى بان لا أحبهما \* بلي وليل العشر والشفع والوتر  
 بلي والذى لا يعلم الغيب غيره \* بقدره تجري السفائن في البحر  
 بلي والذى نادى من الطور عبده \* وعظ لهم أيام الذيفحة والنهر  
 لقد فضلت ليلى على الناس مثل ما \* على ألف شهر فضلت ليلاً العذر

(وقال أيضاً)

فوالله ما أباكي على يوم ميتهى \* ولكنني من وشك ببنيل آخرع

فَصِيرًا لِأَمْرِ اللَّهِ أَنْ حَانَ يَوْمُنَا \* فَلِيْسَ لَأَمْرِ حَمْدَ اللَّهِ مَدْفُعًا

(قال) عَلَى بْنِ صَالِحٍ جَعْلَتْ مَعَ أَبِيهِ عَبْيَسِي بْنِ الرَّشِيدِ فِيمَا نَسِيَ لِي لَا ذَنْجَنْ بَا عَرَابِي  
يَذْرَنْ وَأَبْيَاتْ مَا هَمَتْ وَاللَّهُ أَحْسَنْ مِنْهَا وَنَفْعَهُ مَا كَدَتْ أَسْعَمْ مِثْلَهَا وَهِيَ

أَلَاهَلْ إِلَى شَمِ الْخَزَاهِيِّ وَنَظَرَةً \* إِلَى قَرْقَرِي قَبْلِ الْمَهَاتِ سَبِيلْ  
فَأَشْرَبَ مِنْ مَا يَأْتِي بِالْجَبَلَاءِ شَرْبَةً \* يَدَاوِي بِهَا قَبْلِ الْمَهَاتِ غَلِيلْ  
فَمَا أَثْلَاثُ الْقَاعِدِ قَدْمَلْ صَبَّهَتِي \* مَسْبِيرِي فَهَلْ فِي ظَلَّكَنْ مَقْبِيلْ  
وَمَا أَثْلَاثُ الْقَاعِدِ ظَاهِهِ رَمَادَا \* بِجَسْمِي عَلَى مَا فِي الْفَوَادِدِ لِيَلِيلْ  
وَمَا أَثْلَاثُ الْقَاعِدِ مِنْ بَيْنِ تَوْضِعَهُ \* حَنِيسِي إِلَى أَفْيَائِكَنْ طَوْبِيلْ  
وَمَا أَثْلَاثُ الْقَاعِدِ قَلْبِي مَوْكِلْ \* بِكَنْ وَجْدَوِي خَيْرِكَنْ قَلِيلْ  
أَرْوَمُ الْخَدَارِ أَخْوَهَا فَبِرِدِنِي \* وَيَمْهُنِي دِينُ عَلَى تَقْبِيلْ  
أَحْدَثُ عَنْكَ النَّفْسِ إِذْ لَسْتُ رَاجِعًا \* إِلَيْكَ خَزْنِي فِي الْفَوَادِدِ خَيْرِي

﴿وقال أيضًا﴾

أَسْجَاجِيْتَ اللَّهَ فِي أَيِّ هُودِجَ \* وَفِي أَيِّ خَدْرِ مِنْ خَدْرِكَمْ قَلِيلْ  
أَبْقَيْتَ أَسْبِرَ الْحَبِّ فِي أَرْضِ غَرْبَةَ \* وَحَادِيْكَمْ يَمْحُدُ وَلَقَلِيلُ فِي الرَّكْبِ

﴿وقال أيضًا﴾

وَهُنْتَرِبُ بِالْأَرْجِيْكِيِّ بِشَجَوَهُ \* وَقَدْ غَابَ عَنْهُ الْمَسْدُونُ عَلَى الْحَبِّ  
إِذَا مَا أَتَاهَا الرَّكْبُ مِنْ نَحْوَ أَرْضِهِ \* تَنْفَسَ يَسْتَشَفِي بِرَائِحَةِ الرَّكْبِ

فَقَالَ أَبُو عَيْسَى عَلَى بِالرِّحْلِ فَتَفَرَّقَتِ الْأَذْلِلِ فِي طَلَبِهِ عِنْدَهُ وَسَرَرَهُ فَأَكَانَ الْاَهْنِهَهُ  
حَتَّى أَتَى بِرَجُلٍ ضَمِيلَ الْجَسْمِ نَاحِلَ الْمَدْنِ عَرْيَانَ فَقَالَ لَهُ مَنْ أَنْتَ لَامِلُ الْمَبْلِلِ  
فَوَاللَّهِ مَا تَنْهِيَهُ أَنْ قَالَ أَسْرَعَ مِنْ مُخْرَجِ نَفْسِهِ وَارْتَدَ اطْرَفَهُ

أَنَا الْوَاقِيُّ الْمَشْهُوفُ وَاللَّهُ نَاصِرِي \* وَمَنْتَقِمِي مِنْ يَجْهُورُ وَيَظْلِمُ  
أَنَا النَّاحِلُ الْمَهْوُمُ وَالْقَائِمُ الذِّي \* أَرَاعَيِ التَّرْيَا وَالْخَلِيلُونَ نَوْمُ  
أَظْلِلُ بِحَزْنِ دَائِمٍ وَتَحْسِرُ \* وَأَشْرَبُ كَاسَافِيْهُ مَسْ وَعَلْقَمُ  
سَفَتَامُ يَالِيْسِلِيُّ فَوَادِي مَعَذْبَهُ \* بِرُوحِي تَقْضِي مَا تَحْبُّ وَتَحْكِمُ

اعمرى مالاق جحيل بن معمر \* كوجدى بليل لا ولم يلق مسلم  
 ولم يلق قابوس وقيس وعروة \* ولم يلقه قدلى فصيح وأعجم  
 صبياً يوسف واستشعر الحب قلبى \* ولا كاد دأود من الحب سالم  
 ونشر وهند ثم سعد وواشق \* ونوبة أفسناه المسوى المتقسم  
 وماروت لاق من حوى الحب سطوة \* وما روت فاحا البداء المصمم  
 ولم يخل منه المصطفى سيد الورى \* أبو القاسم الزاكى النبى المكرم  
 أفت صريح الحب بالمن الموى \* ودمى على خدى يفيف ويعجم  
 ولو لا طرق الليل أودت نفسي \* من عمه العظيم تبرى وتسقم  
 اذا هى زادت في النوى زاد فى الموى \* فلا قبلته يسلو ولا هي ترحم  
 اعارة انفاس الصبايك صبورة \* لها بين جنبيه سمير هضرم  
 الا ان دمع الصب عما يجنه \* وان لم يفته يوما به متكلم  
 لسان عي في الموى وهو ناطق \* ودهق قصيح في الموى وهو اعجم  
 وكيف يطبق الصب كتمان مره \* وهل يكتم الوجدة مرؤ وهو مغمرم  
 عند يرى من طيف انى بعد موهن \* براسته خروى عرفه مقام  
 تنفس روض حاده ماء مزنة \* وأطـراوه تسکى الندى ثم تنسى

قال له أبو عيسى أما تحنى الى أكناـفـ الـحـىـ ويرتـاحـ قـلـبـكـ الىـ اـقطـارـ بـنـجـدـ وـبـلاـدـ لـيـلىـ  
 فـرـزـ فـرـقـةـ ثـرـنـ وـقـالـ

تعزـ بـرـلاـ وجـ دـلـكـ لـتـرـىـ \* بـشـامـ السـجـىـ اـحـدـىـ الـبـالـىـ الغـوـائـرـ  
 كانـ فـؤـادـىـ منـ تـذـكـرـ الـحـىـ \* وـأـهـلـ الـحـىـ يـهـنـوـبـهـ زـيـشـ طـائـرـ

قال على فوالله لقد أبكانا جميعا ثم أمر له أبو عيسى باثواب شريقة ودراءهم كثيرة وقلنا  
 أبداً الله الاهي رانه لم يخون ما ليس ثوباً الأقدره وربماه فعذر عنه الى ما يساوه وسلمه أن  
 دنشدك بعض أشعاره فقلنا له هل لك ان تروي ما ولانا الامير شيا من شعرك فتفق  
 يسكي وينقول

وانـيـ وـاـنـ لـمـ آـتـ لـيـلـيـ وـأـهـلـهاـ \* لـبـالـ بـكـاطـفـ لـ عـلـيـهـ القـاسـمـ

بِكَالْيَسْ بِالْمُزْرَا الْقَلِيلِ وَدَائِمًا \* كَمَا لَهُ تَجْرِي مِنْ لِيلٍ عَلَى الدَّهْرِ دَائِمٌ  
هُوَ رِئَلُ أَيَامِ ذِي الْعُمْرَانِي \* عَلَى هُمْرَأِيَامِ بَذِي الْعُمْرَنَادِم  
فَلَمْ يَضْعُتْ أَيَامِ ذِي الْعُمْرَوَارِئِي \* فِي الْهُجُورِ لَا هُنْتِي عَلَيْكُ الْأَوَاءِم  
وَإِنِّي وَذَلِكَ أَلَّهُ يَعْرُ مَا تَعْلَمْيَهُ \* كَمَازِيَةٍ عَنْ طَفَلَهَا وَهِيَ رَائِم  
أَلَمْ تَعْلَمْ أَنِّي أَهِيمْ بِذِكْرِهَا \* عَلَى حِينَ لَا يَقِي عَلَى الْوَصْلِ هَائِمٌ  
أَطْلَلْ أَمْنِي النَّفْسِ إِيَالِكَخَالِيَا \* كَمَاهِيَةٍ نِي بَارِدَالْمَاهِ صَائِمٌ

(وقال أيضًا)

أَلَا يَهَا الْقَلْبُ الْعَسْوُجُ الْمَعْذَلُ \* أَفْقِ عَنْ طَلَابِ الْبَيْضِ أَنْ كُنْتَ تَعْقِلُ  
أَفْقِ قَدْأَفَاقِ الْوَامْقُونِ وَإِنَّا \* تَعَادِلُ فِي لِيلٍ ضَلَالُ مَضْلِلٍ  
سَلَّاكِلُ ذِي وَدَعْنِ الْحَبِ وَارْعَوِي \* وَأَفْتَ لِهِ مَلِلِ مَسْهَامِ مَوْكِلٍ  
فَقَالَ فَوَادِي مَا الْبَدْ تَرَزَتْ مَلَامَةً \* الْبَدْ وَلَكِنْ أَفْتَ بِالْاسْوَمِ تَجْهِلُ  
فَعَيْنِكَ لَهَا أَنْ عَيْنِكَ جَهَلَتْ \* فَتَوَادِكَ مَا يَعْسِيَهُ الْمَتَحَمِلُ  
لَهِيَ اللَّهُ مِنْ بَاعِ الْخَلْبِ لِلْغَيْرِهِ \* فَقَلْتَ نَعَمْ حَاشَالَ أَنْ كُنْتَ تَقْعِلُ  
وَقَلْتَ لَهَا بِاللهِ يَا لِي لِي أَنِّي \* ابْرَأْ وَأَوْفِي بِالْعَهُودِ وَأَوْصِلُ  
هَبِي أَنِّي أَذْبَتْ ذَنْبَيْهِهِ \* وَلَا ذَنْبِي بِالْمَلِلِ فَالصَّفْحُ أَجْلٌ  
فَانْشَأَتْ هَاتِي نَازِعِيَّنِي خَصُومَةً \* وَانْشَأَتْ قَبْلَانِ حَكْمِكَ اَعْدَلُ  
نَهَارِي نَسَارَ طَالِ حَسْنِي مَلَنْهُهُ \* وَلِيَلِي أَذْا ماجِنِي الْيَمِلِ أَطْوَلُ  
وَكُنْتَ كَذَبَ السَّوَءَادِ قَالَ مَرَةً \* لِبَهْرَعَتْ وَالْذَّبَ شُرَثَانِ مَرِيمِل  
أَلْسَتِ التَّيْ مِنْ غَسِيرَشِي شَهَنْيِي \* فَقَالَتْ مَتِي ذَاقَلِ ذَاعَامِ أَوْلَ  
فَقَالَتْ وَلَدَتِ الْعَامِ بِلِ رَمَتْ كَذَبَةً \* فَهَوَالِكَ فَكَلَتِي لَا يَهِنِيَّلِهِمْ أَكْلٌ  
وَكُنْتَ كَذَبَاحَ الْعَصَافِيرِ دَائِمَاً \* وَعَيْنَاهُمْ وَحْدَهُمْ عَلَيْهِنْ تَهْمَلُ  
فَلَاتَتْ ظَرَى لِيلِي إِلَى الْعَيْنِ وَأَنْظَرَى \* إِلَى الْكَفِ مَا زَابَ الْعَصَافِيرِ تَقْعِلُ

(وقال أيضًا)

أَقُولُ لِصَاحِبِي وَالْعِيسِ تَهْوِي \* بَنَا بَيْنَ الْمَفِيَّةِ فَالضَّهَارِ

عَنْهُمْ مِنْ شَهْرٍ سِمِّ عَرَارِ بَحْرَدْ \* فَلَا يَعْمَدُ الْعَشَّيْةُ مِنْ عَرَادْ  
أَلَا يَحْسَدُ نَفْعَلَتْ نَجْسَدْ \* وَرِبَارُ وَضَةُ نَغْقَطَارْ  
وَأَهْلَكَ أَذْيَحَلَ الْحَى نَجْسَدْ \* وَأَنْتَ عَلَى زَمَانِكَ غَسِيرَزَارْ  
شَهْوَرِيَّةُ ضَنْيَزِيْنَ وَمَا شَعْرَنَا \* بَانْصَافَ لَهْنَنَ وَلَاسَرَارْ  
فَامَالِيَّهُنَ خَسِيرَلِيْلَ \* وَأَطْوَلَ مَا يَكُونُ مِنَ النَّهَارْ

(وقال أيضاً)

أَمْنَ أَجْلَ سَارِقِ دَجِي الْمَسْلِ لَامِعْ \* بَحْفُوتْ حَذَارِ الْمَيْنَ لِيْنَ الْمَضَاجِعْ  
عَلَامَ تَخْسَافَ الْبَيْنَ وَالْبَيْرَ نَافِعْ \* إِذَا كَانَ قَرْبَ الدَّارِ لِيْسَ بَشَافِعْ  
إِذَا لَمْ تَزَلْ هَمْنَ تَحْبَ مَرْقَعَا \* بَغْدَرْفَانَ الْبَيْنَ لِيْسَ بِرَائِعْ

(وقال أيضاً)

سَأَكِي عَلَى مَائَاتِ مَنْيَ صَلَاهْ \* وَأَنْدَبَ أَيَّامَ السَّرِّ وَالْمَذَاهِبْ  
وَأَمْسَعَ عَيْنِي أَنْ تَلْذِيْبَرْكَمْ \* وَانِي وَانْ جَانِبَتْ غَسِيرَجَانِبْ  
وَخَسِيرَزَهَانَ كَنْتَ أَرْجُو دُنْوَهْ \* رَمْتَنِي عَمِونَ النَّاسَ مِنْ كُلِّ جَانِبْ  
فَاهْ بَحْتَ مَرْحُومَا وَكَنْتَ مَحْسَدَا \* فَصَبَرْأَعَلِيْ مَكْرُوهَهَا وَالْعَوَاقِبْ  
وَلَمْ أَرْهَا الْأَنْلَاثَ أَسْلِيْهَنِيْ \* وَعَهْدِي بِهَا عَذْرَاءَذَاتَ الْمَذَاهِبْ  
تَبَدَّتْ لَهَا كَانْشَهَرَ تَحْتَ غَيَّامَةَ \* بَدَاطِحَمَهُنَّهَا وَضَنَتْ بِجَاحِبْ

(وقال أيضاً)

أَحْسَنَ إِذَا رَأَيْتَ جَهَالَ قَوْمِيْ \* وَأَبَكَيَ أَنْ هَمَتْ لَهَا حَيْنِيَا  
سَقِيَ الْغَيْثَ الْمَحْمَدَ بِلَادَ قَوْمِيْ \* وَانْ خَلَتْ الدَّيَارُ وَانْ مَلِيَّنَا  
عَلَى نَجْدَ وَسَاسَكَنَ أَرْضَ نَجْدَ \* تَحْيَاتَ بِرْحَنَ وَيَغْتَدِيَنَا

(وقال أيضاً)

يَقْسِرُ مَصْنَ لَابْلِيَ أَنْ أَهْمَاجُوَهْ \* وَمِنْ أَنْافِ الْمَيْسُورِ وَالْمَسِرِ ذَا كَرَهْ  
وَمِنْ قَدْرِ مَا الْنَّاسُ بِي تَأْتِيَاهُمْ \* بَسْجَرِي الْأَمَانِجَسِنْ ضَهَائِرُهْ

فَنْ أَجْلَهَا ضَاقَتْ عَلَى بِرْبِهَا \* بِسَلَادِي إِذَا مِنْ أَجْاوِرِه  
وَمِنْ أَجْلَهَا أَجْبَيْتُ مِنْ لَا يَجِدُنِي \* وَبِأَغْنَتْ مِنْ قَدْ كَنْتُ حَسْنًا أَعْشَرْه  
أَنْهِيَّتْ بِرْبِهَا لِلْجَيْبِ تَعْلَقْتُ \* بِالْحُبِّ وَالْاعْدَادِ أَمْ أَنْتَ زَائِرُه  
وَكِيفَ خَلَاصِي مِنْ جَوْيِ الْحُبِّ بِعِدَمِهِ يُسْرِبُهُ نَطْنَنُ الْفَسْوَادُ وَظَاهِرُه  
وَقَدْ مَاتَ قَبْلِي أَوْلَى الْحُبِّ فَانْقَضَى \* فَانْمَتْ أَنْفُسِي الْحُبُّ قَدْمَاتٍ آخِرَه  
وَقَدْ كَانَ قَابِي فِي حِجَابٍ يَكِنْهُ \* غَبَّلَهُ مِنْ دُونِ اِنْجَابٍ سَاشِرُه  
أَصْدَدَ حَيَّاهُ أَنْ يَلْجُ بِي الْمَهْوِي \* وَفَيْلَ الْمَسْنَى لِوَلَاعِدٍ وَأَحَادِرُه

{وقال أيضاً}

يَا مَنْ شَفَلتَ بِعِمَرِهِ وَرُوسَالِهِ \* هَمْمَ الْمَنْيَ وَنَسِيتَ يَوْمَ مَعَادِي  
وَاللَّهُ مَا التَّقْتُ الْجَفَونُ بِنَظَرَةٍ \* الْأَوْذْ كَرَكَ الْحَاطِرِ بِفَسْوَادِي

{وقال أيضاً}

وَهَفْرُوشَةَ الْخَدَنْ وَرَدَامْضَرْحَا \* اذَا جَشَّتَهُ الْعَينُ عَادَنْفَسَهَا  
شَكْوَتُ الْهَاطُولُ لِيلَ بَعِيرَةٍ \* فَاهْدَتْ لَهَا بِالْغَيْنَجِ دَرَأَمْفِلَهَا  
فَقَلَتْ لَهَا مَنْيَ عَلَى بَقْلَهَا \* أَدَأْوِي بِهَا قَلْسَى فَهَنَالَتْ تَغْزَهَا  
بَلْيَتْ بِرَدَفَ لَسْتَ أَسْطَيْعُ حَلَهَا \* يَجَاذُ أَعْضَانِي إِذَا مَتْرُجَحَا

{وقال أيضاً}

فَوَادِي بَيْنَ أَضْلَاعِي غَرِيبٌ \* يَنْادِي مِنْ يَحِبُّ فَلَا يَجِيبُ  
أَحَاطَ بِهِ الْمَلَاءُ فَبِكُلِّ يَوْمٍ \* تَقَارِعُهُ الصَّبَابَةُ وَالظَّبَابُ  
لَقَدْ حَلَبَ الْمَلَاءُ عَلَى قَلْبِي \* فَقَلَسَى مَذْعَلَتَهُ حَلَوبُ  
فَانْتَكَنَ الْقُلُوبُ كَثْلَ قَلْبِي \* فَلَا كَانَتْ إِذَا تَكَلَّبَ الْقُلُوبُ

{وقال أيضاً}

وَهَسْتَوْحَشَ لَمْ يَسْ فِي دَارِ غَرَبَةٍ \* وَاسْكَنَهُ مَهْنَ بِوَدْغَرِيبٍ

{وقال أيضاً}

يضاها كرها النعيم كأنها \* قدر توسط جنح ليميل أسود  
موسومة بالحسن ذات حواسه \* ان الحسان مخصوص بالحسنه  
وزرى مداعها ترقق مقللة \* سوداء ترغب عن سواد الاشد  
خوداذا كفر الكلام نهذت \* بهى المحباء وان تكلم تقصد

(وقال أيضا)

احن الى نجد واني لايس \* طوال الابالى من قذول الى نجد  
وان يلأ الابالى ولا نجد فاعترف \* بمحارلى يوم القباوه والوعد

(وقال أيضا)

الاما افني دموعي وشقني \* خروجي ونركى من أحب ورأينا  
ومالى لايسه نفذ الشوق عبرنى \* اذا كنت من دار الاخته نائنا  
اذالم أحد عذر النفسى ولتها \* حات على الاقدار ما كان حارنا

قال فلم افرغ من انشاد هذه الاشعار ظهر له غزالان في أصل جبل فتبعهم حتى  
وقف بهما وجعل ينظر اليهما ويبيكى ويتغول

أبا جبل الشج الذى في ظلاله \* غزالان مكحولان مؤتلفان  
غزالان شبابي فيهم وغبطة \* ورغدة عيش ناعم عطران  
أرغتهما خسلا فلم استطعهما \* ففرا وشيكاده دماقتلاني  
خلبلى أمأام عمرو فهمها \* وأمام عن الأخرى فلا سلامي  
فاصادرات سجن يوما وليلة \* على الماء دون الورده حوان  
برىء جباب أماء وموت دونه \* وهن لاموات السقاء روان  
بما كثرهنى حسرة وصباية \* المهاوا لكن الفراق عسراني  
خلبلى آنى ميت أو مكلم \* للبلى بحاجى فامضيا وذراني  
أقل حاجى وحدى فيما رب حاجة \* قضيت على هول وخوف مكان  
وان أحى الناس مني ثيبة \* وشوقا لم اهز لو يشاء شفاني  
ومن قادر في الموت حتى اذا صفت \* مشاربه مم الدعاف سقاني

(وقال

## (وقال أيضاً)

أَحْبَلَ حِبَالْ تَحْبِيرَ مُشَاهٍ \* أَصْبَلَ مِنْ وَجْهِ عَلَى جَهَنَّمْ  
وَصَرَتْ بِقَابِ عَاشْ أَمَانَهَا رَهْ \* شَرَنْ وَأَمَانَهَا لَهُ فَانِينْ

ثُمَّ نَهَضَ مِنَ الْوَادِيَنْ وَمَرَ عَلَى وَجْهِهِ بِدُورِفِ الصَّحْرَاءِ فَرَجَلَيْنْ قَدْ قَنَصَاطِيَّا  
وَرِبَطَاهُ فَدَنَاهُنْهَا الْجَهَنَّمْ وَتَأْمَلَهُ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ لَهُمَا الْخَتَارَا شَاهَنْ غَنِيَّ مَكَانَهُ  
وَخَلِيَّاهُ فَأَسَاهُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَزِلْ بِهِمَا حَتَّى أَعْطَاهُمَا أَرْبَعَ شَيَاهَ مِنْ غَنِيَّهُ مَكَانَهُ ثُمَّ خَلِيَّاهُ  
فَأَفْشَاهَا تَنَوُّلَ

شَرِيدَتْ بِشَاقِ شَبِيهِ لِيَلِي وَلَوْأَوا \* لَا عَطَيْتَ مِنْ مَالِ طَرِيقِ وَنَالَدِي  
فَلَوْ كَتَتْهَا حَرَبِنْ مَا عَتَمَاهَا \* شَبِيهَهَا لِمَلِي بِيَعِيَّهَا الْمَتَازَدِ  
وَأَعْتَقَتْهَا رَغْبَهَا فِي ثَوَابِهَا \* وَلَمْ تَرْغِبَ فِي نَاقْصِ غَيْرِ زَانِدَ

## (وقال أيضاً)

يَا صَاحِيَ الَّذِينَ الْيَوْمَ قَدْ أَخْذَا \* فِي الْحِبَلِ شَبَهَ الْأَيَّلِي ثُمَّ غَلَاهَا  
أَنِّي أَرِي الْيَوْمَ فِي أَعْطَافِ حَبَّكَما \* مَشَاهِهَا أَشَبَهَتْ لِيَلِي خَلَاهَا  
وَأَرْشَدَاهَا إِلَى خَضْرَاءَ مَعْشَةَ \* يَوْمَا وَانْ طَلَبَتِ الْفَافِدَلَاهَا  
وَأَوْرَدَاهَا غَدِيرَ الْأَعْدَمَتِكَما \* مِنْ مَا هُنْ قَرِيبَاهَا عِنْدَ مَرْعَاهَا

ثُمَّ أَنَّهُ مَرِيَّيْهُ وَكَانُوا مَعَادِنَ لَهُ يَسْخَرُونَ مِنْهُ وَيَهْرُؤُنَ بِهِ وَيَقُولُونَ كَيْفَ لَيْلِي  
وَكَيْفَ حَبَّكَما فَإِذَا ذَكَرْتَ لِيَلِي لَهُ رَجْعُ الْبَهْ عَقْلَهُ فَيَجِلسُ إِلَيْهِمْ يَحْدَثُهُمْ  
وَيَنْشِدُهُمْ مَا قَالَ فِيهِ مَا مِنَ الشَّعْرَ فَيَقُولُونَ وَاللَّهِ مَا يَهُ مِنْ جَهَنَّمْ وَإِنَّهُ لَمَقْلِلٌ فَإِذَا  
سَعَمْ مِنْهُمْ هَذِهِ الْمَفَالَهُ خَمَقَتِهِ الْعِبَرَهُ وَأَنْشَأَ يَقُولَ

أَيْوَيْحُ مِنْ أَمْسِي يَخْلُسُ عَقْلَهُ \* فَاصْبَحَ مَذْهَهُ بَاهِهِ كُلَّ مَذْهَبِ  
خَلَسَهُ عَامِنَ الْحَسَـلَانَ الْأَمْـدَنَـبَا \* يَضْنَاحَكَـيِّي مِنْ كَانَ يَهُوي تَجْنِبِي  
إِذَا ذَكَرْتَ لِيَلِي عَقْلَتِهِ وَرَاجِعَتِهِ \* رَوَائِـعَ قَلَـيِّي مِنْ هُوَيِ مَتَشَعَّبِ  
وَقَالَوَاصْبَحَ مَا يَهُ طَيْفَ بَحْشَهُ \* وَلَا هُمْ إِلَّا يَأْفِـي تَرَاءَ الْكَذَبِ  
وَلَى سَقَطَاتِهِنَّ أَغْفَلَ ذَكْرَهَا \* يَغْسُلُهُنَّ عَلَيْهَا مِنْ أَرَادَتْهُ عَقْبِي

وأى قطاة لم تعسرني جناحها \* فعاشت بضر والجناح كسر  
 والأفن هـذا يودي رسالة \* فاشكره ان المحب شـكـور  
 الى الله أـشـكـوكـبـوـتـيـعـدـكـرـبـنيـ\* وـنـيـرانـشـوـقـ مـاـبـهـسـفـتـورـ  
 فـانـيـلـقاـسـيـالـقـلـبـاـنـذـنـصـابـراـ\* غـدـاهـغـدـيـفـينـتـسـيرـنـسـيـرـ  
 فـانـلـمـأـمـتـغـمـاـوـهـمـاـوـكـرـبـةـ\* دـعـاـوـدـنـيـعـدـالـزـفـسـرـزـفـرـ  
 اـذـاجـلـسـواـفـيـجـلـسـنـدـرـوـادـيـ\* فـكـيفـتـرـاهـاـعـنـدـذـاكـ تـحـيرـ  
 وـدـونـدـيـهـزـالـمـاحـكـأـنـهاـ\* تـوقـدـجـسـرـثـاقـ وـسـعـيرـ  
 وـزـرـقـمـقـيلـالـمـوتـخـتـظـبـاتـهـاـ\* وـبـيـلـوـشـرـيـانـلـهـنـمـحـيرـ  
 اـذـاغـرـزـتـأـبـحـاـبـهـنـتـرـنـتـ\* مـعـظـفـةـهـلـبـسـتـبـهـنـكـسـورـ  
 قـطـعـنـالـمـصـيـوـالـرـمـلـحـتـيـتـقـلـقـتـ\* قـلـاءـدـفـيـأـعـنـاقـهـاـ وـظـفـورـ  
 وـقـالـتـأـخـافـالـمـوـتـاـنـشـهـطـالـنـوـيـ\* فـيـاـكـبـدـامـنـخـوفـذـالـتـفـورـ  
 سـلـوـاـأـمـعـرـوـهـلـيـتـوـلـعـاشـقـ\* أـخـوـسـقـمـأـمـهـلـيـفـلـأـسـيـرـ  
 أـلـاـقـلـلـلـبـلـهـلـتـرـاهـاـمـجـيـرـتـيـ\* فـانـلـهـافـيـهـالـهـيـمـجـيـرـ  
 أـطـلـبـحـزـنـاـنـتـفـتـجـامـةـ\* مـنـالـوـرـقـمـطـرـابـعـشـىـبـكـورـ  
 دـكـتـحـبـهـنـدـرـالـشـوـقـلـيـوـرـغـتـ\* فـلـاصـحـلـتـرـبـيـبـهـوـصـفـيرـ  
 لـهـارـفـقـةـيـسـعـدـنـهـافـكـانـاـ\* نـعـاطـيـنـكـائـسـاـيـنـمـنـتـدـورـ  
 يـجـزـعـمـنـأـوـادـيـفـضـاءـعـسـلـهـ\* وـأـعـلـاهـاـئـلـنـاعـمـوـسـلـبـرـ  
 بـهـأـقـرـلـاـيـبـرـحـالـدـهـرـسـاـكـنـاـ\* وـآـخـرـوـحـشـيـالـمـخـالـبـشـورـ

{وقال}

أـجـدـبـأـحـيـاءـالـجـمـيعـبـكـورـ\* وـبـانـالـاخـلـاءـالـذـينـتـزـورـ  
 وـشـقـعـصـالـجـيـرـانـيـومـنـرـحـلـواـ\* نـوـيـبـالـسـكـلـيـاتـعـنـلـتـنـجـحـورـ  
 بـرـاعـهـمـكـرـوـهـمـنـبـيـنـلـمـيـكـنـ\* لـهـادـونـتـكـدـبـرـالـصـفـاءـنـكـيرـ  
 مـحـبـأـنـاهـاـاـنـمـاـبـيـنـبـيـشـةـ\* وـنـجـرـانـمـخـضـرـالـجـنـابـمـطـيرـ  
 أـيـذـهـبـعـقـلـبـعـدـعـلـيـوـانـعـلـاـ\* عـذـارـىـمـنـبـعـدـاـمـشـيـبـقـتـيرـ

ومستحبه

و سبّه لبعض الكلم فسوة \* أشار بالبسلي نحوهن مشير  
 تعودن قتل المسلمين كانوا \* لهم دماء المسلمين طهور  
 وقلن تزوج واهع ما كان بيننا \* أحجارك من ريب الزمان بحير  
 اردن بلاقي عاقضين إمامنة \* فقد غارأو كاد الخوم تغور

{وقال}

شفف العواد بجارة الجنب \* فظلت ذاًسَفَ وذاًكَرْبَ  
 بِجَارِيَ أَهْسَيْتُ مَا لَكَكَهَ \* روحي وغالبة على لي  
 (ودَكَرْ) أبو سحق بن الحيثم أن رجلًا مرت بليلي وهي واقفة على باب خبرها فقالت  
 أَنْ تَرِيدُ بِاعْدَالَهُ فَقَالَ أَرِيدُ بِنِي عَامِرَ فَزَفَرَتْ وَقَالَتْ

يَا يَا إِلَاهَ لَبِ المَرْجَى مَطْبَتِهِ \* عَرَجَ لَانِي عَنِ بَعْضِ مَا أَجَدَ  
 فَهَارَأَيَ النَّاسُ مِنْ وَجْهِي تَضَمَّنُوهُمْ \* الْأَوْجَدِيَّةُ فَوْقَ الْذِي أَجَدَ  
 أَهْوَى رِضَاهُ وَأَنِي فِي صَوْدَتِهِ \* وَحْيِيَ آخْرَ لَيَامِ أَجْتَهَدَ

فَلَمَّا بَلَغَ الْمَحْنُونَ ذَلَّكَ كَتَبَ إِلَيْهِ مَعَ ذَلَّكَ الرَّجُلَ

وَأَنْتَ الَّتِي كَافَتْنِي دَلَجَ السَّرِّي \* وَجَوْنَ الْقَطَابَ الْجَهَلَتِيْنِ جَثُومَ  
 وَأَنْتَ الَّتِي قَطَعْتَ قَلْبِي حَرَارَةَ \* وَرَقْرَقَتْ دَمْعَ الْعَيْنِ فَهُوَ مَهْبُومَ  
 وَأَنْتَ الَّتِي أَغْضَبْتَ قُوَّتِهِمْ \* بَعْدَ الْأَرْضِيِّ دَانِيَ الصَّدُودَ كَظِيمَ  
 وَأَنْتَ الَّتِي أَخْلَفْتَنِي مَا عَسَلْتِي \* وَأَثْمَتْنِي مِنْ كَانَ فَلَكَ يَلُومَ  
 وَأَبْرَزْتْنِي لِلنَّاسِ ثُمَّ تَرَكْتْنِي \* لَهُمْ غَرْضًا أَرْمَى وَأَنْتَ سَلِيمَ  
 فَلَوْا نَقْوَلَا يَكْلَمُ الْجَسْمَ قَدِيدَا \* بِجَسْعِي مِنْ قَوْلِ الْوَشَاءِ كَلَومَ

ثُمَّ قَالَ إِنَّ الْمَحْنُونَ أَعْتَلَ بِعَلَهُ فَبَعْثَتْ إِلَيْهِ لِيَلِيَّ تَعْوِدَهُ وَتَقُولَ إِنَّ تَهْيَاتَ زِيَارَتِكَ غَدَّا  
 فَعَلَتْ فَقَالَ

تَعْوِدَهُ رِضَا أَسْقَمَتْهُ بِهِ بَرَهَا \* وَلَا عَادَلَهُ عَادَلًا يَعْرُفُ السَّقَمَا  
 لَقَدْ أَضْرَمْتَ فِي الْقَلْبِ نَارًا مِنَ الْجَوَى \* فَسَارَ كَتْ عَظَمًا وَلَا تَرَكْتَ لَهَا  
 وَأَنِي عَلَى هَمْرَانَهَا وَصَدَدَهَا \* وَمَا حَلَّ لِي مِنْهَا أَرِي حِبْرَا حَمَّهَا

**خليلى كفالتلوما متباها \* ولا تقة لاصبا بلوه كفاظها**

**(وقال)**

وَمَا شَخَانِي إِنْهَا يَوْمَ وَدَعْتُ \* قَنْصُولَ لَنَا اسْتَرْدَعَ اللَّهُ مِنْ أَدْرِي  
وَكَيْفَ أَعْزِي النَّفْسَ بِعِدْ فَرَاقَهَا \* وَقَدْ ضَاقَ بِالْكَتْمَانِ مِنْ حِبِّهِ أَصْدِرِي  
فَوَاللَّهِ وَاللهُ الْعَزِيزُ مَكَانِهِ \* وَقَدْ كَادَ رُوحِي أَنْ يَرْزُلَ بِلَا أَمْرِي  
خَلِيلِي مَرَأْعِدَهُ وَتِي بِتَرْبِي \* وَقَوْلَ الْيَمْلِي ذَاقَتِي لِلْمَنْ

(قال) أبو بكر مرّ رجل بالمحنون وهو يتردد في الرمل فقال مالك يا أبو المهدى  
فقال

يَوْمَ هَبَى مِنْ هِيَامِ أَصَابِنِي \* فَإِيَّاكَ عَسَى لَا يَكُنْ بِلِئَمْبِيَا  
كَانَ دَمْوعُ الْعَيْنِ تَسْقِي جَذْوَنِهَا \* غَدَاءَرَأَتْ أَطْعَمَانِ لِيَلِي غَوَادِيَا  
عَرَوْبَا أُثْرَتِهَا نَوْاضِعُ مَعْرُوبِي \* مَعْلَقَةَ تَرْوِي نَحْسِهِ لَاصِصَوَادِيَا  
أَمْرَتْ فَعَاهَضَتْ مِنْ فَرُوعِ حَشِيشَةِي \* عَلَى جَهَادِهِ لِعَلَوْفَنِهِ مَعْادِيَا  
وَقَدْ دَعَدَ وَاسْتَطَرَدَ وَالْأَلْ دُونِهِمْ \* بِدِيمَهِ قَنْزِرَا وَأَنْزَلَتْ حَادِيَا

قال ثم تأوه وأسر عبر فرأيت دموعه تبارد على خده كالؤلؤ المنشور وحيط الجمان  
المفصل بالتدويرة وروا قال

ذَكَرْتْ عَشَيْهَ الصَّدَنِيَّ لِيَلِي \* وَكُلَ الدَّهْرَ ذَكَرَاهَا جَدِيدٌ  
إِذَا حَالَ الْفَرَأَبِ الْجَنُونَ دُونِي \* فَمَقْلُبِي إِلَيْلِي دَعَمَسِيدٌ  
عَلَى أَلْهَمَهَ إِنْ كَنْتَ أَدْرِي \* أَنْتَقْصَ حَبَّلِي أَوْزِيدٌ  
لَهَا فِي طَرْفَهَا لَخْلَافَ حَتْفَ \* تَمَتَّبِهَا وَنَحْيَ مِنْ تَرِيدٍ  
وَانْغَصَبَتْ رَأْيَتَ النَّاسَ هَلْكَيْ \* وَأَنْرَضَيْتَ فَأَرْوَاحَهُمْ سُودٌ  
وَقَلَنْ لَقْسَدَ كَيْتَ فَقَلَتْ كَلَزْ \* وَهَلْ يَكُنْ مِنَ الظَّرْبِ الْجَلِيدٌ  
وَلَيَكُنْ قَدْ أَصَابَ سَوَادَعِنِي \* عَوْيَنْدَى لِه طَرْفَ حَدِيدٌ  
خَقْلَنْ فَلَا لَدَهُنَّا سَوَاءَ \* أَكَاتَمَ قَلْتَلَيْ أَصَابَ عَرَدٌ

**(وقال)**

**القاتل الله الله سوى ما أشده \* وأمرعه لسره وهو جليد  
دعاني المهوى من نحوها فاجبته \* فاصبح بيستان حيشيريد**

(حدى ثنا) أبو عمر والشيباني قال حدثني نوافل بن مساحق قال سمعت لما أتصدق  
الأروى وهي جماعة من أصحابي فلما صرت بناحية الجھي اذا أنا بارا كله قد بدأ منها  
قطب مع من طباء في شخص انسان برى من طفل تلك الارا كة فتجبع أصحابي منه  
وعرفته ساعده رأيته فتحتفقت من شبابي وسخر بحث أمشي رويدا حتى أتيت الارا كة  
فرقيت علىها وأشارت عليه وعلى الظباء اذا أباها قد تدى الشعر على حاجبيه  
وعينيه فلما كذا عرفه الا بعد هوى من النهاد وهو يرتع من ثغر الارال لايرفع رأسه  
**فهـلت بشئ من شعره وهو**

**على ذمته دارليل كانوا \* ازاران من برد لها خلقان  
وكيف الى اذارم اعظمي \* وسار وصادى هنـكـي وبنـانـي  
وحلـتـ بـأـعـلـىـ بـيـشـتـينـ فـأـصـبـحـتـ \* يـعـانـيـةـ وـالـرـهـسـ غـيـرـ عـيـانـيـ**

(وقيل) ان المجنون لما شهرا أمره بليل خطبت له فأبي أبوها أن يزوجها ولهذا  
كانت العرب اذا شهروا سخن بحب امرأة لم يزوجوها منه فاشتد وجده وترافت سورة  
عشقاً وكان لهم يقال له زيد وكان مفعلاً بطلالاً أن لا يتزوج المجنون بليلي  
ولأنه أحد من الناس الأقلاء فانساناً يقول

**الآية الشـيـخـ الذـيـ ماـ بـأـيـضـيـ \* شـقـيـتـ وـلـأـدـرـكـتـ مـنـ عـمـشـ الـخـفـنـاـ  
شـقـيـتـ كـهـاـشـقـيـتـيـ وـرـكـتـيـ \* أـهـيـمـ مـعـ الـهـلـالـ لـأـعـمـ الغـمـضاـ  
أـمـاـ وـذـيـ أـبـلـيـ بـلـيـلـيـ بـلـيـتـيـ \* وـأـصـفـيـ لـلـمـلـيـ مـنـ مـوـدـيـ الـخـصـنـاـ  
لـأـعـطـتـ فـلـيـلـيـ الـرـضـامـنـ بـسـعـهـاـ \* وـلـوـ كـثـرـ وـالـوـمـيـ وـلـوـ كـثـرـواـ الـقـرـضاـ  
فـكـمـ ذـاـكـرـ لـيـلـيـ يـعـيـشـ بـكـرـةـ \* فـيـنـفـضـ قـلـبـيـ حـيـنـ يـذـ كـرـهـانـفـنـاـ  
وـحـقـ الـمـهـوـيـ أـنـيـ أـحـسـ مـنـ الـمـهـوـيـ \* عـلـىـ كـبـدـيـ نـارـاـوـقـيـ أـعـظـمـيـ مـرـضاـ  
كـانـ فـسـوـادـيـ فـخـالـمـ بـطـائـرـ \* أـذـاـذـ كـرـتـهـاـ النـفـسـ شـدـتـ بـهـ قـبـضاـ  
كـانـ بـخـاجـ الـأـرـضـ حـلـقـةـ خـاتـمـ \* عـلـىـ قـاتـنـدـادـطـ وـلـاـ لـأـعـرـضاـ**

وأغشى فيخفي لى من الأرض مهني \* وأصرع احيانا فالترم الأرضا  
رضيتك وفتقلى في هواه الماتنى \* أرى حبه احتما وطاعتها فرضا  
اذاذ كرت ليسل أهيم لذكرها \* وكانت هنئ نفسى وكتلت هما أرضى  
وان رمت صبرا أو سلوا بغیرها \* رأيت جميع الناس عن دونها ببعضنا

قال فلما سمع عمه هذه الایيات رق له وقال لا زوجها أحلاسوى ابن أخي الاقتلته  
فكثت بزهقة من دهره ثم ان يزيد ذلك فان شاء يقول

خليلي هل قبظ بنعمان راجع \* لماليه أو يا مهن الصوالخ  
الآلا ولا أيامنا بعثا راجع \* راجع ما أورى بزندىقادع  
اذا العيش لم يكدر على ولم يمت \* يزيد واذى ذوالقيمة ناصع

قال خطيبوها من كل جانب فاخبرت ان أبيالليلي حج بها فرأه اهارجل من ثقيف  
خطيبها فازوجه فبلغ ذلك الجنون فان شاء يقول

الآن ابلى العامريه أصبحت \* تقطع الامسن ثقيف حباهما  
اذا التفت والعيش صعر من البرى \* بخلة غشى عبرة العين حالمها  
فهم حبسوا محبس البدن وابني \* به المآل أق وام الاقل مالمها

{وقال أيضا}

أباباوى ليلى بكمة ضسلة \* تبايعتهما هيل يستوى الثنان  
فاغربن المبتاع ليلى عماله \* هل الباائع المليل هما غبناني

{وقال أيضا}

حبيب ناي عسى الزمان بقر به \* فصغيرني فرد ايسير حبيب  
فلي قلب محزون وعقل مدلله \* ووحشة مهبور وذل غريب  
فيما حقب الايام هيل فيل مطعم \* لدحبيب أولد فرع كروب

{محكم} الوالبي قال حدثي رجل عن اسحق بن ابراهيم الموصلى قال خرج رجل  
منها الى ناحية الشام وبالاد يجد في طلب بغير له فاتى احياء ابنى عامر فاداخيمه رفعت له

فقط لها وقد بدل المطرئيابه فلما دنا الداًمِرَةَ كلامه فقالت انزل أيها الرجل قال  
 فنزلت وخططت رحلي وراحت بايلهم وغنمهم فإذا نعم كثيرة ورحل خصبي فقالت  
 بعض من كان مع الابل سلوامن هذا الرجل من أين أقبل فقلت من ناحية نجد  
 وتهامة فقلت يا عبد الله بن نزلت هنالك قلت بني عامر فتفست الصد عداء فقالت  
 باني ونفسي بنو عامر ثم قالت وهل سمعت بفتحي يقال له قيس ويلقب بالجنون  
 قلت نعم والله نزلت بيبيه ولقد أتيته حتى نظرت إليه بهم في الصحراء مع الوحش  
 لا يعقل حتى تذكر له ليلى فاذاذ ذكر وها ثاب الله عقله فيحدث بمحاسنه او يفسد  
 شعره فيها قال فرفعت الستر من بيني وبينها فاذاهي شقة فرب لم ترعيني قط أجمل منها  
 وقالت هل تروي شعره قلت بلى هو الذي يقول

أثيرى مكان البدران أفل البدر \* وقوى مقام الشمس ما استآخر الفجر  
 ففيك من الشمس المنيحة ضوءها \* وليس لها مانع التبسم والغمر  
 بلى لك فور الشمس والبدر كله \* ولا سمات عنك شمس ولا بدر  
 لك الشرقة اللا لاعوالبدر طالع \* وليس لها مانع الترائب والخمر  
 ومن أين للشمس المنيرة بالضحى \* بمكحولة العينين في طرفها افتر  
 وأنى لها من دل ليلي اذا انشت \* يعني مهاه الرمل قد مسها الذعر  
 باسم ليلي عن ثنايا كأنها \* افاح بحر عاء المراضيin أو در  
 منقمة لو يאשר الذر جلدتها \* لاثر منها في مدار جها الذر  
 اذا أقبلت قشين ققارب خطوها \* الى الاقرب الادنى تقسمها الير  
 مر بذلة اثناء التعطف انها ينخاف على الارادف يسلمها الخضر  
 فسام خشف بالعيقين ترعوى \* الى رشاشة كل مفاصلها خدر  
 بمحض لة حدار ليس عزهاها \* رهائيم وسيئي مهائم غسر  
 وقفنا على اط لال ليلي عشبة \* باخراج سزوى وهي طامسة دثر  
 يجاذ بها مرنان أحصم بياصر \* وآخر ممهاد الرواح لها زجر  
 وأوفى على روض الخزامي نسيها \* وأنوارها وأخضر وضل الورق النضر  
 رواطا قد دخت أوائل لياتها \* روانع للباطلام أولانها كدر

تقاب عيني خايل بين جر عسو \* وآثار آيات وقد راحت العفر  
باحسن مصن ليسلى معيدة لنظره \* الى التفاصيin واتبها السفر  
محاذية عيني بدمع كأنها \* تحاب من أشفار هادر رغزه  
فعلم أرا المقلة لم أكدها \* أشيم رسوم الدار ما فعل الذكر  
رفعنابرها خوص العيون وجوهها \* ملقة تربا وأعينها خمر  
ومازلت همس ود التصبر في الذى \* بنوب ولكن في الهوى ليس لي صبر

فقالت هل من مزيد فانشدتها

أليس الابل يجعنى وليسى \* كفال هذا فيك لنادى

ترى وضى النهار كما أراه \* ويعلوها النوار كما علاني

قال فوالله ما أتمت البيتين حتى شرقت شرقت وسقطت على وجهها تبكي حتى  
ظفت ان كيدها قد تصدىت فقلت يا هذه أمة تقنن الله الذي أيسه معادك فما  
عقلت ما قلت لها ثم قامت بعد حين وأذاعت فقال

الآيات شعري والخطوب كثيرة \* متى رحل قيس مستقل فراجع  
نفسى من لا مستقل برحيله \* ومن هو ان لم يحفظ الله ضائع

ثم أفت عندها لاثنان سألني عن خبره وتبكي بكاء متوجع لها كبدى فوالله  
ما ظفت أحدا يجد كوجهها ولو عندها لما أردت الرحيل سألت عنها فإذا هي ليلي  
العامريه (وذكر) قيس بن عمرو قال قلت ليلي من أعم رحيل الله عليه قال قالت من  
إذا عثرت نهضت باسمه وإذا قدرت حلمت بوجهه قيس بن الملوح قلت فهو قلت في  
ذلك شعر أقالت نعم وأنشأت فقال

إذا هذات رحيل بآنت مذكره \* وأحلم في نومي به وأعيش  
إذا ذكر الجنون زالت ذكره \* قوى النفس أو كاد الفؤاد يطيش  
ووالله ما زال الفؤاد يحيى \* وان كان صدري من هواه يحيى

(قال) أبو جائع لبيد بن عبس حدثني بعض الروايات قيل لليلي العامري والله لئن لم

لم تأتني عن ذكره لافتة نسبكم معاف، هنت الى القائل على يده مولاها اهارقةه هكذا بوا  
فيها

نوعـلـي قومـي بـقـتـلـي وـقـتـلـه « فـقـلتـ اـفـتـلـوـنـي وـاـنـرـكـوـهـ منـ الذـنـبـ  
وـلـاـ تـبـعـهـوـ بـعـسـدـ قـتـلـي ذـلـكـ « كـفـيـ بالـذـنـيـ ماـقـاهـ مـنـ سـوـرـ مـالـحـ

(وقال) الحسن بن صالح أنسى أشدنى أحدين أبي عبد الله الكاتب للليل العاشرية

فـسـلـكـتـ كـنـتـ حـاـذـرـةـ الـدـهـرـ عـاـرـفـةـ « أـنـ سـوـفـ يـطـلـبـنـيـ بـالـرـمـيـ مـفـتـداـ  
حـتـىـ رـمـانـيـ بـنـ قـدـرـجـلـ عـنـ صـنـتـيـ « فـاـ أـرـىـ لـيـ بـهـ وـبـلـىـ الـغـدـرـ دـاـهـدـاـ  
لـفـتـ الدـوـاـهـ بـهـ الـعـصـمـنـ ثـمـ لـهـ « كـتـبـتـ مـاـكـتـبـتـ الـمـخـهـوـدـاـزـ جـهـدـاـ  
هـذـاـ الـوـدـاعـ لـمـنـ رـوـجـيـ الـفـدـاعـهـ « قـسـدـخـفـتـ أـنـ لـأـرـاهـ دـعـدـهـ أـدـاـ

(قال) أبو بكر كران الجنون لما تراقت عليه الى صعوبه وعسر علاجه وأعيا  
الاطباء دواهه ولم ينفع فيه الدواء وصار الى أسوأ حالة من توخته في الصماري شقـ  
ذلك على ليلي وأذله افادت الغلام وكتبت اليه بسم الله الرحمن الرحيم والله يا ابنـ  
عمى ان الذي في أضفاف ما يقابل لي ولكن وجدت المستورة أتيق للودع وأحدىـ  
العاقبة وكتبت آخره

فلـوـانـ مـاـ أـلـقـ وـمـاـيـ مـنـ الـهـوـيـ « بـأـرـعـنـ رـكـنـاءـ صـفـاـ وـحـدـيدـ  
تـقـطـعـهـ مـنـ وـجـدـهـ دـوـذـاـبـ حـدـدـهـ « وـأـمـسـيـ تـرـاهـ الـعـينـ وـهـوـ عـيـدـ  
ثـلـاثـونـ بـوـماـكـلـ بـوـمـ وـبـلـةـ « أـمـوـتـ وـأـحـيـاـ أـنـ ذـالـشـدـيدـ

وـأـمـرـتـ الـغـلـامـ بـطـابـهـ سـمـتـ كـانـ مـنـ الـأـرـضـ وـرـدـاـ بـلـوـابـ عـنـهـ فـخـنـيـ الـغـلـامـ وـلـمـ يـرـنـ  
يـطـلـبـهـ فـيـ الـصـمـارـيـ حـتـىـ أـصـاهـ فـيـ يـوـمـ صـائـفـ شـدـيدـ الـفـيـظـ وـالـسـهـومـ قـدـبـلـاـلـ كـفـ  
جـبـلـ عـظـيمـ وـهـوـ مـطـارـقـ يـنـكـتـ الـأـرـضـ بـأـصـيـعـهـ وـبـقـولـ

أـحـنـ إـلـيـ وـإـنـ شـطـتـ النـوـيـ « بـلـسـلـيـ كـمـاـنـ الـبـرـاعـ المـنـقـبـ  
يـقـولـونـ لـيـلـيـ عـذـبـتـلـ بـجـهـاـ « أـلـأـخـبـذـاـلـ الـخـيـبـ الـعـذـبـ

فـدـنـامـهـ وـقـالـ يـاقـيسـ هـذـاـ كـاـبـ لـيـلـيـ وـهـيـ تـشـرـأـبـلـ الـسـلـامـ فـلـمـاذـكـرـ هـارـجـعـ  
الـيـهـ عـقـلهـ وـاسـتـوـىـ فـاعـدـاـوـتـنـاـوـلـ الـكـاـبـ وـقـرـأـهـ وـجـعـلـ يـكـ وـيـقـولـ

إذا جاءني منها الكتاب بعدهه \* خلوت بيُثْبِتَ كُنْتَ مِنَ الْأَرْضِ  
 فما يكى لنفسي رجهة من جفانها \* وسيك من الْهَمَرَانِ لِعْنِي عَلَى لِعْنِي  
 واني لا هواها هبئا ومحسنا \* وأقضى على نفسي لها بالذى تقضى  
 فتنى مني روح الرضا لا ينالى \* وحنتى مني أيام مهظطل لاغضى

تم أبا بهاء عن كاببه بهذه الآيات

أبا مهدى نوى الحبيب صبيحة \* بن والى من جشت ما تشان  
 بن لور آه عاز ما الفديته \* ومن لور آنی عانها لفسد آنی  
 فن مبلغ عنى الحبيب رسالة \* بآن فؤادى دائم المحفقان  
 واني عنزوع من التوم مدتف \* وعیناي من وجدة الاسم يكfan

(وضئنه أيضاً)

وحدث الحب نيرانا تلظى \* قلوب العاشقين لها وقود  
 فلو كانت اذا احرقت نفانت \* ولكن كلما احرقت تعود  
 كاهل النار اذ نفخت بحلود \* أعيدت الشقاء لهم جلود

(وضئنه أيضاً)

اما والذى اعطاك بطاشا وقوه \* وصبرا وازرى في ونقص من بطيشى  
 افسد محض الله الموى لك خالصا \* وركب فى القلب منى بلا غش  
 ثبأمن كل الجسم وحلى بى \* فان مت يوما فاطلبوه على نعشى  
 سل الليل على هل أذوف رقاده \* وهل لضملى نوعى مستقر على فرشى

(وذكر) أبو بكر قال مر بعض الأطباء بحشهم فسألهم فأول المحنون ما تعامله قال أعمل كل  
 مصور ومحنون قال مكانك لا تسلك بيني وبين فم الصحراء خرج حراف طلمه فما  
 زالوا يطلبونه حتى قدر را عليه وأدخلوه إلى المعالج وأقبل يسقيه هلماً كثرا عليه  
 المعالجة أنشأ يقول

ألا يطيب الجن ويحل داونى \* فان طبيب الأرض أحبها دائماً  
 أذيت طبيب الأرض شيخاً مداوياً \* بعكة يعطي في الدواء الأمانى

فقلت له يا عزم حكمك فاختكم \* اذا ما كشفت اليوم ياعم ما يسا  
خاض شرابة باردا في زجاجة \* وطرح فيه سلطة وسقانا  
فقلت ومرضى الناس يسعون حوله \* أعموذ برب الناس هنل مداويا  
فقتل شفاء الطيب أن تلصق المشا \* باحشاء من تهوي اذا كنت خالما

فقال ولهم الله عاشق ودوا وها نلصق المشا باحشاء من يهوى والمحفون بعض  
شقته وسانه حتى خلوه ثم نهض فضى على وجهه فيه اهوي دورا ذرأى نارا في سفح  
اكمة فد نامه فإذا هم قوم رعاة قفال

رعاة الميل ما فعل الصبايح \* وما فعلت أوائل الملاح  
وما بال الذين سبوا قوادي \* أقاموا أم أحجد بهم رواح  
وما بال النجوم معلقات \* يقلب الصبييس لها براح  
كان القلب لملة قبل يغدو \* يلسلل العامي به أو براح  
قطاء غير هاشرك فباتت \* تجاذبه وقد علق الجناح  
لهاؤرخان قدر كابقفر \* وعشهم ما تصفقه الرياح  
إذا سمهاه بوب الرياح هنا \* وقالا أمنا نأى الرواح  
فلابالليل نالت ما ترجي \* ولا في الصبح كان لها براح  
رعاة الميل كونوا كف شئتم \* فقد أوردي في الحب المناج

(قال) أبو بكر ثم ان المحنون ينبعا هذات يوم في دوية مفضلة قد أستحضره الى  
بعض الصوبي خربنا كثينا الذمر به فارسان فتعينا اليه لملي و قال مفت لسبيلها انخر  
المحنون مفت ما علية فلما أذاق أنسا يقول

أماناعي ليلي بجانب هضبة \* أما كان ينبعا هالي سوا كما  
وياناعي ليلي بجانب هضبة \* فلن بعد ليلي لأمرت قوا كما  
واباناعي ليلي لقد هبنا هنا \* تاريخ فوح في الدمار كللا كما  
فلا عشم الا حلقي مصيبة \* ولا مقاصي بيطول بلا كما  
وأسلت الأيام فيها بجائبها \* بونكما انى احب زدا كما

## أظنكم لا تعلمون مصيني \* لقد حل بين الوصل فيما أراكم

(قال) ثم مضى حتى دخل الماء بعد ما لم يكن غيره الامن يعيده فأتى أهل بيته فعز عليهم فعزوه فقال دلوبي على قبرها فلما عارفه روي بنفسه على القبر والترم وأنشأ يقول

أيا قبر ليلى لو شهدناك أعزوت \* عليك نساء من فصح ومن عجم  
ويا قبر ليلى أكرم من محلها \* يكن لك ما عشتانا علينا بهما نعم  
ويا قبر ليلى إن ليلى غريبة \* بأرضك لا خل لديها ولا ابن عم  
ويا قبر ليلى ما تضمنت قد لها \* شدتها الليلى ذاعقان وذا كرم  
ويا قبر ليلى غابت اليوم أنها \* وخالتها والحافظون لها الدعم

(قال) أبو بكر ثم انه كان يأوي إلى قبر ليلى ويدور بهاره حتى جف جلده على عظميه واشتدت بلهذه ~~ذكري~~ على ذلك دهراثم أن رجل لأحب لقاءه والنظر إليه والنظر إليه والى ناحية تحمله قال الرجل فلما صرط إلى محلتهم فاذا أبوه شيخ كبير وحوله أبناء ذر واو وهيا ت وهم ظاهر فسالتهم عن المخنوون فيه كانوا كلها شددا ثم قال الشيخ كان والله هو أحسن هؤلاء وانه عشق امرأة من قومه لم تكن في المثال مثله فلم أرزو بمحبها أيامه وما أطمن انه يبلغ من بهما ما يبلغ فلما تقادى به الحب طلبناها فهذا أبوها ثم زوجها اغتصبه بغيره بغيره ابنها وبهذا اغتصبناه وقد نبذاه فكان يغض لسانه وشفقته حتى كاد يقطعها ما فتخارأينا منه ذلك سليمان سبله فذهب في هذه الفيافي برعي مع الوجوش وبرد أيامه ونحن نسبت إليه كل يوم بطعمه وشراب فيوضئ له حيث يرى فإذا انقضى عنده الوضع جاءه وكل قلت فاني أحس اقامه قد دلوبي عليه قالوا الخرج إلى هذه الصحراء فانك تصيّه هنا كل قلت اذا رأيتها كيف أحتم للدفونه قالوا فإذا رأيتها فأنشد بعض شعر قيس بن ذريح فانه محب شعرو قال الاعرابي فذهبت فأصبته قاعداً يلعب بالتراب خلست قدر رأسه فاقفل بلا حظى ساعة بعد ساعه فقلت أحسن والله قيس بن ذريح حيث يقول

واني لمن دفع عيني بالبكاء \* حذار الماقد كان أو هو كائن

وَمَا كُنْتُ أَخْشِي أَنْ تَكُونَ مَيْتِي \* بِكَفِي إِلَّا أَنْ مَاتَ حَائِنٌ  
وَقَالَ رَاغِدًا أُوبِعَهُ دَذَالَةً بَلِيسَةً \* فَسَرَاقَ حَبِيبَ يَانَأُوهُ بَائِنَ

قال فـ يـ كـ يـ بـ كـ اـ شـ دـ يـ دـ اـ وـ سـ اـ لـ دـ مـ وـ عـ هـ عـ لـ لـ خـ دـ هـ وـ أـ شـ أـ يـ قـ وـ لـ

أصْفَرَاءِ فِي قَلْبِي مِنَ الْمَبْشَرَةِ \* هُوَ لَمْ تَرْمِهِ الْعَانِيَاتْ هُمْ  
بِهِ حَلَلَ يَتَّهِبُ الْمَبْثُومَ اِنْشَيْ بِهِ \* فَزَالَتْ بَيْوَتُ الْمَحْنِ وَهُوَ مَقِيمٌ  
وَمِنْ يَتَهِبُهُ حَمْسَنْ فَرَادَهُ \* يَعْتِدُ وَيَعْشُ مَا يَعْشُ وَهُوَ مَقِيمٌ  
غَرَانْ صَادَ ذِيدَ عَنْ بَرْدَهُ شَرَبْ \* وَعَنْ بَلَاتِ الْمَلَأِ وَهُوَ يَحْسُومُ  
كَتَ دَارِهِمْ مِنْ فَقْدِهِمْ وَتَهَلَّتْ \* دَمْوَعِي فَأَيْ الْبَازِعِينَ الْوَمْ  
أَهْذَى الَّذِي يَكِي مِنَ الْمَهْوَنِ وَالْبَلَاءُ \* أَمْ آخْرِيْكِي شَهْوَهُ وَرَبِّيْمِ  
إِلَّا اللَّهُ أَشْكَوْبِ لَبِيلِ كَاشِكَا \* إِلَّا اللَّهُ فَقَدَ الدَّالِّوَالَّدِينِ يَنِيمِ  
يَنِيمِ جَفَاهُ الْأَقْرَبُونَ فَهَظَمَهُ \* كَسِيرٌ وَقَدَ الدَّالِّوَالَّدِينِ عَظِيمٌ  
أَفِي الْمَقْعِدِ هَذِهِ الْأَنْ قَلْبِكَ فَارِغٌ \* وَقَلْبِي هَمَاقِدَ أَجِينَ هَمِ  
إِذَا ذَكَرْتَ لَبِيلِ أَئِنْ لَدَكَرْهَا \* كَمَا أَنَّ بَيْنَ الْمَائِذَاتِ سَقِيمَ  
عَلَى دَمَاءِ الْبَدْنِ أَنْ كَانَ حَبَّهَا \* عَلَى النَّأَيِّ فِي طَولِ الزَّمَانِ يَرِيمَ  
دَعْوَيِ فَسَاعِنَ رَأِيكَمْ كَانَ حَبَّهَا \* وَلَكَنْهُ حَظَاهُمَا وَقَسِيمَ

(وقال أيضاً)

لَمْ تَرْلِ مَقَائِيْنِ تَبِعِضَ بَدْمَعِهِ \* مَثْلِ فَيْضِ الْغَيْوَنِ مَذْفَقَتِهَا  
هَقْلَةً دَمَعَهَا حَيْثُ وَأَنْوَيِّ \* كَمَا جَسَفَ دَمَعَهَا أَسْعَدَتِهَا  
مَا جَرَوْتَ هَذِهِ عَلَى الْمَدْحَنِيِّ \* لَحْقَتْ تَلْكَ بِالْتَّيْ سَبَقَتِهَا  
دَمَعَهُ لَعْدَ دَمَعَهُ فَازَدَامَا \* لَحْقَتْ تَلْكَ هَذِهِ أَحَدَدَرَتِهَا

قال الاعزاري فاقسمت علمه أن ينشد في بعض أشعاره فما ذاك يقول

أَئِنْ كَثُرَ رَقَابَ لَبِيلِ فَطَالِهَا \* لَهُوتَ بَلِيسَلِي مَا الْمَهْنِ رَقِيبُ  
وَانْ حَالَ يَأْسَ دَوْنَ لَبِيلِ فَرِيعَا \* أَتَى الْيَأْسَ دَوْنَ الشَّيْ وَهُوَ حَبِيبُ  
وَهُبَّتِي حَسَنِي أَذَمَارِيْتِي \* عَسَلَ شَرْفَ الْمَنَاطِرِيْنَ قَرِيبُ

صددت وأئمت العداء بهجرنا \* أنا يل فما تهمني من شب  
 أبعد عنك النفس والنفس ضبة \* مذكرة والمشي إلى قرب  
 مخافة أن تصعد الوشاعة بظنة \* وأكرامكم أن يسترني مريب  
 أما الذي يسلو السراير كلها \* ويعالم ما تبالي به وتغيب  
 لقد كنت من تصطفي النفس خلة \* لما دون خلان الصفا جحوب  
 وإنني لاستخدمك حتى كائنا \* على تفظير النفس منك رقيب  
 تلعن حتى يذهب الناس بالموي \* وحتى شقاد النفس عنك تطيب  
 سأستعطف الأيام فيك لعلها \* يوم صروري في هواله أتوب

**{وقال أيضا}**

الأهل طلوع الشمس يهدى تضية \* إلى آل ليسلى أودن توغر وبها  
 أتضرب ليلى أن مررت بذى الغضى \* وما ذنب لملى ان طوى الأرض ذي بها  
 أحلى على الرجم ان قلت بحذا \* غسروب ثنا أيام عمر ووطيبها

**{وقال أيضا}**

فمالبت لملى وافت كل جنة \* قضاها على لملى وإن رفيقها  
 وذئب من نخلت بين ثيبة \* يفص باعضاً المطى طسيقها  
 فالقال عند الـ كن أو وطن الصفا \* وبشـ غلـ عـناـ آـهـ لـ مـكـةـ سـوقـهاـ  
 فأنشدـ هـاـ آـنـ نـخـوـيـ الـمـوـنـ وـالـمـوـيـ \* وـغـنـيـ نـفـساـ طـالـ مـطـ لـاحـ حقوقـهاـ

قال فلما فرغ انصرفت إلى المجرى وحدّثهم بمحنه وما أنسد في من شعره فقالوا إله  
 ويحل أن رجعت إليه فانظر عسى أن تأخذ قصيدة التي قالها في انتم ففقد  
 جهدا على نسخها فلم نقدر على ما قال الأعرابي فررت إليه ثانية فلم أزل أطلبها حتى  
 وجدتها على قوز من الأرض قد كرمتها الريح كوما يحيط بأصبهان فيه فدنوت وجلست  
 إليه وهو بلا حظني فقلت أحسن والله قيس بن ذريح حيث يقول

فوا كبدى وعا ودى رداعى \* وكان فراق ابني كانخداع  
 تكتفى الوشاعة فاز بجوني \* فباتله لا راشي المطاع

فأصبحت الغداة ألم نفسي \* على شيء وليس عنة طاع  
كغمون بعض على يديه \* ثم من غبنه بعد البايع  
إذا مات ذكر بين نفسي \* حنن الآل في طرب المهاجر

قال المجنون بلى والله واستعير حينما ثم قال أنا أشعر منه حيث أقول

فوالله ثم والله انى لدائما \* أفكرا ما ذنبي ذلك فأشجب  
ووالله ما أدرى علام هصررتى \* وأى أمور فعلت بالسل أركب  
أقطع حبل الوصل فالموت دونه \* وأشرب كأسا منكم ليس يشرب  
أما هرب حتى لا أرى ليجاورا \* أم افضل ماذا ألم أبوج فاغلب  
فأبيهم ما بالسل ما تفعلينه \* فأول مهجور وآخر متسبب  
فلو تلتقي أرواحنا بعد موتنا \* ومن دون رحمة نام الأرض منكب  
للظل صدى رسمى وان كنت مرءة \* لدى صوت لم يلى ما يهش ويطرد

فإن لم أكن أشعر منه في هذا أنا أأشعر منه حيث أقول

الآيات سيم الرحيم حكم لاجئ \* على إذا أرضي بي ورضا بي  
الآيات سيم الرحيم لو أن واحدا \* من الناس يليله الهوى للبيت  
فلو خلط السم الزعاف بريقةها \* عصمت منه منه له وروت

ثم قال فإن لم أكن أشعر منه في هذا أنا أأشعر منه حيث أقول

وعارضن بالعصبة ان كل مفلج \* به الظلم لم تفلج له من غروب  
رضاب كريم المسئيل بحمله تونه \* من الضروا وفرع الدشام قضيب

ثم غشي عليه فلما أفاق قلت أحسن والله قيس بن ذريح حيث يقول

هبوني امرأ ان تحسنوا فيه وشاكر \* لذالك وإن لم تحسنوا فهو صافع  
فإن لي أقوام أشاروا بيتها \* فان الذي يبني ويدرسك صالح  
فما وجدت وحدى بها ألم واحد \* بوحدتها ضفت عليه صفاتي  
ووجدت به أوحد المفترض ركابه \* به كنه والركاب غادر دارع

فقال أنا أشعر من حيث أقول

وأهذنني حتى إذا ما فتنتني \* يقول يدخل العصم سهل الاباطح  
تجاهيف عنى حين لالى حيلة \* وغادرت ماغادرت بين الجوانح

فقلت سألك بحق قدر ليل أن تشهدني قصيدة تلك التي قاتلها في المهددين وقد كنت  
أخذت مع دواه وقرطاساً فأنشد

ذكرت ليلي والسنين الخواليا \* وأيام لا تخشى على المهموناها  
ويوم كظل الرعد قصرت طبله \* بل مللي فلاماني وما كنت لأهدا  
بمشدين لاحت نار ليلى وصحيبي \* بذات الغضى ترجي المصي التواجهيا  
فقال بصير القوم لمحنة كوكب \* يدافي سواداً ليلى فرد اعانيا  
فقلت له بل نار ليلى توقدت \* بعلياتي ضوء هافسداها  
فلم ركب القوم لم تقطع الفضا \* ولست الفضاما شى الركب لما لاما  
فيما يسلكم من حاجته لى مهمة \* اذا جئتم بالليل لم أدر ما هما  
خليلى ان لا تسبكاني نفس \* خللا اذا انزفت دمعي لكنى لاما  
فما أشرف البقاء الصباية \* ولا أنسد الا شعار الا تداينا  
وقد يجمع الله الشقيين بعد ما \* يطنان كل الظن ان لا تلاقنا  
لدى الله أفق واما يق ولو ن اتنا \* وجدنا طوال الدهر للعب شافنا  
وعهدى بليلى وهى ذات مؤصد \* تردد علينا بالعشى المواشي  
فشب بنويملى وشب بنوابها \* واعلاق ليلى في فؤادي كاهما  
اذا ما جلسنا ناجلس انس نلذه \* تواش وابنا حتى امل مكاننا  
مسى الله بحارات ليلى تباعدت \* بين النوى حيث احتلن المطالها  
ولم ينسى ليلى افتقار ولا غنى \* ولا قبة حتى اختضنت السواري  
ولانس وة صبغن كبداء حلامها \* لتشبه ليلى ثم عرض نهالها  
خليل لا والله لا أملك الذي \* قضى الله في ليلى ولا ماقضى لها  
قضناها هالفسيرى وابن لالى يحبها \* فهو لاشى غير ليلى ابتلانا  
وخيبره مانى أن تهاء متزل \* ليلى اذا ما الصيف آتى المراسيا

فهذا شهورا الصيف عناقد انتصفت \* فـالـسـنـوـيـ تـرـيـ بـلـبـلـيـ المـرـامـيـاـ  
 فـسـلـوـأـنـ وـاـشـ بـالـيـاصـنـةـ دـارـهـ \* وـدـارـيـ بـاعـلـيـ حـضـرـهـوتـ اـهـمـيـ لـنـاـ  
 وـمـاـذـهـمـ لـأـحـدـ منـ اللهـ حـالـهـمـ \* مـنـ الـظـافـيـ تصـرـيمـ لـبـلـيـ جـبـالـيـاـ  
 وـقـدـ كـنـتـ أـعـلـمـ حـبـ لـبـلـيـ قـلـبـلـ \* بـيـ النـفـنـ وـالـإـبرـامـ حـنـيـ عـلـانـيـاـ  
 فـنـارـ سـرـأـنـتـ بـيـنـ وـيـنـهاـ \* يـكـونـ حـكـافـاـلـاـعـلـيـ وـلـانـيـاـ  
 فـاطـلـعـ النـعـيمـ الـذـىـ يـهـنـدـيـ بـهـ \* وـلـاـ الصـعـ الـاهـيـعـادـ كـرـهـاـلـيـاـ  
 وـلـاـ سـرـقـهـ بـلـامـنـ دـمـشـقـ وـلـانـدـاـ \* سـهـيلـ لـاهـلـ الشـامـ الـاـدـالـيـاـ  
 وـلـاـ هـمـتـ عـنـدـيـ لـهـاـ مـنـ هـيـةـ \* مـنـ النـاسـ الـاـبـلـ دـمـعـ زـدـائـيـاـ  
 وـلـاـ هـبـتـ الـرـيـعـ الـبـنـوـبـ لـاـرـضـهاـ \* مـنـ الـلـبـلـ الـاـبـلـ لـرـيـجـ جـانـيـاـ  
 فـانـ عـنـعـرـاـ لـبـلـيـ وـخـمـوـاـسـلـادـهاـ \* عـلـىـ فـلـنـ تـحـمـوـاعـلـيـ الـقـوـافـيـاـ  
 فـاـشـهـدـ عـنـدـاـلـهـ اـنـيـ أـحـبـهاـ \* فـهـذـاـ الـهـاعـنـدـهـاـلـاـ  
 قـضـيـ اللـهـ بـالـعـرـوفـ مـنـهاـ لـغـيرـنـاـ \* وـبـالـشـوقـ هـنـيـ وـالـفـرـامـ قـضـيـ لـنـاـ  
 وـانـ الـذـىـ أـهـلـتـ يـاـمـ مـاـكـ \* أـشـابـ فـوـيدـيـ وـاستـهـانـ فـؤـادـيـاـ  
 أـعـدـ الـلـيـالـيـ لـيـلـةـ بـعـدـ لـيـلـةـ \* وـقـدـعـشـ دـهـرـ الـأـعـدـ الـلـيـالـيـاـ  
 وـأـنـرـجـ مـنـ بـيـنـ الـبـيـوـتـ لـعـلـيـ \* أـحـدـ عـنـلـ الـفـسـ بـالـبـلـ خـانـيـاـ  
 أـرـانـيـ اـذـاـصـلـيـتـ يـهـتـ خـرـهـاـ \* بـوـجهـهـيـ وـانـ كـانـ الـمـصـلـيـ وـرـائـيـاـ  
 وـيـاـيـ اـشـرـاكـ وـلـكـنـ حـبـهاـ \* وـعـظـمـ الـبـنـوـيـ أـعـالـطـيـبـ الـمـداـواـيـاـ  
 أـحـبـ مـنـ الـاصـمـاءـمـاـ وـافـسـقـ اـسـمـهاـ \* وـأـشـبـهـهـ اوـكـانـهـ مـنـهـ هـنـدـانـيـاـ  
 خـلـبـلـيـ لـبـلـيـ أـبـرـالـحـاجـ وـالـمـنـيـ \* فـنـ لـبـلـيـ أـوـفـنـ ذـالـهـابـيـاـ  
 لـعـمـرـيـ لـقـدـأـكـيـتـيـ بـالـجـامـةـ الـشـفـقـ وـأـبـكـيـتـ الـعـيـونـ الـبـلـوـاـكـاـ  
 خـلـبـلـيـ مـاـأـرـجـوـهـ مـنـ الـعـيشـ بـعـدـمـاـ \* أـرـىـ طـاحـنـيـ تـشـرـىـ وـلـاـتـشـرـىـ لـهـاـ  
 وـتـجـرـمـ لـبـلـيـ هـمـ تـرـعـ مـنـقـىـ \* سـلـوـتـ وـلـاـيـغـنـىـ عـلـىـ النـاسـ مـاـيـاـ  
 فـيـلـمـ أـرـمـثـلـيـنـاـ خـلـبـلـيـ صـيـمةـهـ \* أـشـدـ عـلـىـ رـعـمـ الـأـعـادـيـ أـصـافـاـ  
 خـلـبـلـانـ لـأـنـرـجـوـ الـقـاءـوـلـتـرـىـ \* خـلـبـلـيـنـ الـأـرـجـوـانـ تـلـاقـيـاـ  
 وـأـنـيـ لـأـسـتـهـيـكـ اـنـتـعـرـضـ الـمـنـيـ \* بـوـصـلـاتـ أـوـأـنـتـعـرـضـيـ فـيـ الـمـنـيـ لـيـاـ

يتسول أناس عمل مجانون عامر « بروم سلوا قلت أني لما يسا  
 في اليأس أوداء الهيام أصابني » فماك عنى لا يكن ليك لما يسا  
 اذا ما استطال الدهر يا أم مالك « فشأن المذاقا الفاضيات وشائيا  
 اذا اكھلت عيني بعسلك لم تزل « بغير وجالت غرة عن فؤادي  
 فانت التي ان شئت أشقيت عيشي « وأنت التي ان شئت أنتهت باليأ  
 وأنت التي ما هن صديق ولا عدا « بري نضو ما أتفيت الارض ليا  
 أحضروها لملي عـلى ان أزورها \* ومختذلا هم لأن ترايني  
 اذا مرت في الارض الفضاء رأيتني « أصانع رحلى أن يليل حمالها  
 عـمنا اذا كانت عينا وان تـسكن « شهالا يـنـازـعـنـيـ المـوىـ عنـ شـهـالـهاـ  
 وـأـنـيـ لـاـ سـنـغـشـيـ وـمـاـ نـسـةـ « لـعـلـ خـيـالـهـنـكـ يـلـقـيـ خـيـالـهاـ  
 هـيـ الـعـهـرـ الـآنـ لـاـخـرـ رـقـةـ « وـافـيـ لـأـلـقـيـ لـهـ الـدـهـرـ رـاقـيـاـ  
 اذا خـيـالـنـ أـدـبـلـنـاـ وـأـنـتـ اـمـامـنـاـ « كـيـ لـطـاـيـاـنـاهـ كـرـ الـهـادـيـاـ  
 ذـكـتـ نـارـشـوقـ فـفـؤـادـيـ فـأـصـبـحـتـ « لـهـ اوـهـجـ مـسـتـضـرـمـ فـفـؤـادـيـاـ  
 الـأـيـهـاـ الـرـكـبـ الـيـمـانـونـ عـرـبـوـاـ « عـلـيـنـافـقـدـ أـمـسـيـ هـوـانـيـاـنـيـاـ  
 أـسـائـلـكـ هـلـ سـالـ نـعـمـانـ بـعـدـنـاـ « وـحـبـ الـبـنـاـ بـطـنـ نـعـمـانـ وـادـيـاـ  
 الـأـيـاحـيـ بـطـنـ نـعـمـانـ هـمـنـاـ « عـلـ الـمـوىـ لـمـ تـفـتـنـمـ لـيـاـ  
 وـأـيـكـيـتـيـاـنـيـ وـسـطـصـيـ وـلـمـ أـكـنـ « أـبـالـ دـمـوعـ الـبـنـ لـوـكـتـ حـالـهاـ  
 وـيـأـيـهـاـ الـقـسـمـ يـمـانـ تـجـاذـبـاـ « بـلـيـنـ كـلـاـ ثـ اـمـهـمـاءـ لـلـأـيـهـاـ  
 فـانـ أـنـهـاـ اـسـتـظـرـبـهـاـ أـوـرـدـنـاـ « لـخـاقـيـاطـلـالـفـضـيـ فـاتـعـانـيـاـ  
 الـأـلـمـتـشـعـرـيـ مـالـيـسـلـيـ وـمـالـيـاـ « وـمـالـصـيـامـنـ بـعـدـشـبـ عـلـانـيـاـ  
 الـأـيـهـاـ الـوـاـشـيـ بـلـيـلـيـ أـلـنـرـيـ « إـلـيـ منـ تـشـيـهـاـ أـوـلـانـ أـنـتـ وـاشـيـاـ  
 لـشـ ظـعـنـ الـأـحـيـابـ يـأـمـ مـالـكـ « فـأـنـظـعـنـ الـحـبـ الـذـيـ فـفـؤـادـيـاـ  
 فـمـارـبـ اـذـهـبـ بـلـيـلـيـ هـيـ الـمـنـيـ « فـرـزـنـيـ بـعـيـنـهـاـ كـماـ زـتـهـاـ لـيـاـ  
 وـأـلـاـ فـيـنـهـاـ أـلـيـ وـأـهـلـهـاـ « فـانـ بـلـيـلـيـ قـدـلـقـيـتـ الدـوـاهـهـاـ  
 عـلـيـ مـثـلـ بـلـيـلـيـ يـقـتـلـ الـمـرـءـنـسـهـ « وـانـ كـفـتـ مـنـ لـيـلـيـ عـلـيـ الـيـأـسـ طـاوـيـاـ

**ذليل أن ضنوابيلى فقراها لى النعش والأكفان المستقر بالبا**

قال الأعرابي فلما أتى هذه القصيدة ظهرت له ظبية فوثب في طلبها والتفت إلى  
وقال السلام عليك فـأرأت الرانى بعد هذه الأبدا قال الأعرابي ثم مضت إلى الحى  
فأخبرتهم خبره وأنشد لهم قصيدة فـكـتـهـ وـهـاـ فـلـاـ كـانـ مـنـ الـقـدـبـكـرـتـ إـلـيـ  
وـطـلـبـتـهـ فـلـمـ أـقـدـرـ عـلـمـهـ فـأـنـصـرـتـ إـلـىـ الـحـىـ وـأـعـلـمـتـهـ فـقـامـ اـخـوـهـ وـبـنـوـهـ وـأـهـلـ بـيـتـهـ  
فـطـلـبـنـاهـ وـمـنـأـوـلـيـلـتـنـاـ فـلـمـ أـصـبـحـنـاـ هـبـطـةـ إـلـىـ وـادـ كـثـيرـ الجـارـةـ وـالـرـملـ وـاـذـاخـنـ بـهـ  
مـبـتـاـوـقـدـ كـانـ خـطـ باـصـ بـعـهـ عـنـدـ رـأـسـ هـذـينـ الـبـيـتـيـنـ

**توسد أحـمـارـ المـهـامـهـ وـالـقـفـرـ «ـ وـمـاتـ جـرـيـعـ الـقـلـبـ مـنـ دـمـ الـسـدـرـ**  
**فـيـالـيـتـ هـذـاـ الـحـبـ يـشـقـ مـرـةـ «ـ فـيـلـمـ مـاـيـلـقـ الـمـحـبـ مـنـ الـهـبـرـ**

فرثينا وعلت أصواتنا بالبكاء وجلناه إلى المدى فـيـكـيـ عـلـيـ الغـرـيبـ والـقـرـيبـ  
وـكـلـ مـنـ هـمـ بـاـمـهـ يـوـمـ غـسلـنـاـهـ وـكـفـنـاـهـ وـدـفـنـاـهـ إـلـىـ جـانـبـ قـبـرـلـيـ رـجـمـاـ اللـهـ تـعـالـىـ  
(قال أبو بكر) لـسـامـاتـ الـمـلـوحـ أـبـوـ الـجـنـونـ لـفـهـ ذـلـكـ فـأـتـيـ قـسـرـهـ وـكـانـ لـهـ نـاقـهـ فـخـرـهـاـ  
عـلـىـ قـسـرـهـ وـكـانـ الـعـربـ هـذـاـ شـأـنـهـاـ تـفـعـلـ ذـلـكـ إـذـاـتـ مـنـهـمـ أـحـدـ وـأـشـأـيـقـوـلـ

**عـقـرـتـ عـلـىـ قـبـرـ الـمـلـوحـ نـاقـيـ «ـ بـذـىـ الرـمـتـ لـمـ أـنـ جـفـاءـ أـقـارـبـهـ**  
**فـقـلـتـ لـهـ أـكـونـيـ عـقـةـ بـرـافـاتـيـ «ـ غـداـهـ غـدـمـاشـ وـبـالـأـمـسـ رـأـكـبـهـ**

**(قال أبو بكر الوالى) رـجـهـ اللـهـ تـعـالـىـ هـذـاـ جـلـهـ مـاـنـهـ اـهـيـ**

**الـيـامـ أـخـبـارـ الـجـنـهـ وـنـ وـأـشـعـارـهـ وـمـاـ**

**كـانـ مـخـولـاـمـنـ قـصـيدـهـ أـوـخـبـرـ**

**أـعـرـضـنـاعـنـ كـتـبـهـ وـاـهـ**

**سـعـانـهـ وـتـعـالـ**

**أـعـلـمـ**

**(يقول مصححه الراجي غفر المساوى السيد حماد الفيوى الجعماوى)**

بحمد من ذر بيادر حكمته جمجم الكائنات قد تم طبع هذا الديوان النقيض  
على أحسن الحالات وشوب بعض ما يلده فريد العشاق وقتل الحبكة والاشواق  
متواصل الوجه في أوصاف محبوبته نهاراً وليلـاً قيس بن الملوح المشهور بعنونـون  
ليلـ رحـه اللهـ تعالـك وأـكـرمـ مـثـواـهـ بـالـطـبـيعـةـ الـعـامـرـةـ الشـرـفـيـةـ الـتـيـ  
مـرـكـزـ هـافـ مـصـرـ خـانـ أـبـيـ طـاقـيـةـ عـلـيـ ذـمـةـ مدـبـرـهاـ الـهـنـمـامـ الـأـخـمـ  
وـالـلـاـذـاـكـرـمـ الشـيـخـ شـرـفـ موـسىـ كـانـ اللـهـ لـهـ وـبـلـغـهـ أـمـلـهـ  
وـفـاحـ مـسـلـ الـتـنـتـامـ فـأـوـانـزـ ذـيـ الـجـمـرـامـ  
الـذـيـ دـوـلـ عـامـ أـلـفـ وـثـلـاثـائـةـ وـواـحدـ خـتـامـ  
مـنـ الـهـبـرـةـ الـنـبـوـيـةـ عـلـىـ صـاحـبـهاـ  
وـعـلـىـ آـلـهـ وـاصـحـابـهـ أـفـضـلـ  
الـصـلـادـةـ وـأـزـكـىـ

القصة

٢











